

(51-31) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

مع من شاء كيف شاء وان مسألة الكلام من المسائل المتعلقة بالافعال الاختيارية وهي المسألة العظيمة التي تفرق بين اهل السنة ومن سواهم فان اهل السنة يثبتون قيام الافعال الاختيارية بالله تبارك وتعالى - 00:00:00

كما انه يخلق متى شاء الله جل وعلا جعل الامر المتعلق به الخلق والامر. فقال الا له الخلق والامر ومعلوم ان الخلق متعلق بالمشيئة - 00:00:25

فكذلك الامر الذي هو كلامه تعلق بالمشيئة وان شاء الله اسمعي لك تقريراته والرد على من ينفي قيام الصفات الاختيارية لله جل وعلا نعم بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه - 00:00:48

الله تعالى وجمعنا به في الفردوس الاعلى وهذه المسألة متعلقة بمسألة قيام الافعال بذاته المتعلقة بمجيده والمجيء والاستواء ونحو ذلك وتسمى مسألة حلول الحوادث. وكل طائفة من طوائف طباعا تسمى مسألة حلول - 00:01:21

باصطلاحات اهل البدع سموا مسألة قيام الافعال بذاته تبارك وتعالى بمشيئته جل وعلا سموه مسألة حلول الحوادث تنفيرا للناس عن هذه المسألة والا فمعلوم ان ثم فرقا في اللفظ والمعنى - 00:01:41

بين قول الانسان الله يخلق متى شاء يتكلم متى شاء وبين قول الانسان ان الحوادث تحل في ذات الله فرق بين هذا وهذا فتسمية الاشياء بغير مسمياتها سبب من اسباب الضلال - 00:02:06

نسأل الله ان يهدينا وضل المسلمين الى الحق. نعم وكل طائفة من طوائف الامة وغيرهم فيها على قولين حتى الفلسفه لهم فيها قولان لمقدميهم ومتاخريهم وذكر ابواب وان جميع الطوائف تلزمهم هذه المسائل تلزمهم تلزمهم - 00:02:25

تلزمهم هذه المسألة وان لم يتزموها. هذه المسألة ما فيها مفر كل انسان يثبت وجود الله جل وعلا سواء كان فلسفيا او منطقيا او اثريا فانه لا بد وان يثبتت - 00:02:45

ان الخالق يخلق متى شاء وانه يتكلم متى شاء سواء التزم بهذا او لم يتلزم. نعم واول من صرحا بما فيها الجهلية من المعتزلة ونحوهم ووافقهم على ذلك ابو محمد ابن كلاب واتباعه كالحالف المحاسبي. وابي العباس - 00:03:04

هنا خطاكم محسوب علي انا اذن ابن ابو محمد ابن كلاب واتباعه كالحارث المحاسبي وابي العباس الخناني وابي الحسن الاشعري. الحارث المحاسبي لا تنسوا انه رجل كان قصاصا في زمان الامام احمد - 00:03:26

وكان اه رجلا على طريقة ابن كلاب في باب الاعتقاد نعم ومن وافقهم من اتباع الائمة كالقاضي باعلى وابل وفي ابن عقيل وابي الحسن ابن الزغوني وهو وهو قول طائفة من مداخل اهل الحديث - 00:03:50

بحكمه البستي والخطابي ونحوهما. وقد مر معنا ان القاضي ابو يعلى ان القاضي ابا يعلى كان في اول الامر على طريقة ابن كلاب ثمان الله تبارك وتعالى وفقه الى اتباع طريقة الامام احمد - 00:04:08

في اخر حياته وكذلك ابو الوفاء ابن عقيل نعم وكثير من طوائف اهل الكلام يثبتها كالهشامية والكرامية والزهرية وابي معاذ التوماني وامثالهم كما ذكره الاشعري عنهم في المقالات وهو قول اساطير الفلاسفة المتقدمين وبالبركات صاحب المعتبر وغيره من

المتأخرین. وهو - 00:04:29

ابو البرکات يعتبر من اکابر اساطير الفلسفه ابو البرکات ابن ملکی مر معنا کثیرا نعم تمام نعم هو من طوائف اهل الحديث لذلک هو
قال وهو قول طائفة من متأخری اهل الحديث - 00:04:54

کابی حاتم البوستی لا شک ابو حاتم البوستی من ائمه السنة ولكن الانسان ليس بمعصوم يعني عنده اه يعني بعض خصوصا في مؤلفه
الصحيح عنده بعض التأویلات لكنه لا ینفی - 00:05:19

ضدھا یعتبر من باب تأویل الشیء بلازم لان الاصل انه على من ائمة اهل الحديث نعم وهو قول جمهور ائمة الحديث كما ذكره حتى
اني قلت في مقام لي عنوانها - 00:05:41

مقامة البلدان التي روی عنها الامام ابن حبان قلت يعني فيما احد العبارات اللي قلتھا في هذه المقامۃ قلت بخاري زمانه غير ان يعني
لولا نوع تأویل یفهم من کلامي - 00:05:56

يعني هذا المشکل الناس یفهمون والا هو لازم قوله وليس بقوله نعم كما ذكره عثمان ابن ساعدين الدارمي وامام الائمة ابو بکر وابو
بکر ابن خزيمة وغيرهما من مذهب السلف والائمة - 00:06:16

وغيرهما عن مذهب السلف والائمة. وكما ذكره شیخ الاسلام ابو اسماعیل الانصاری وابو عمر ابن ابو عبد وللنمل
وقاله طوائف من اصحاب احمد كالخلال وصاحبہ وابن حامد وامثالهم. وقال هدوود ابن علي الاصفهاني واتباعه - 00:06:34
وهو مقتضی ما ذكره عن السلف والائمة من الصحابة والتبعين وتابعیهم الى عبد الله ابن المبارك واحمد ابن حنبلة والبخاري صاحب
الصحيح وعليه يدل کلام السلف. وما كنت اجمع ما يتعلق بمسألة الكلام - 00:06:56

وان الله يتکلم متى شاء وجدت ان الائمة بعد حدوث الجھمية الذين نطقوا بان الله يتکلم متى شاء بلغوا اکثر من خمس مئة وخمسين
نفسا من ائمة السنة واکثر من ستين عالما حتى ولو لم يكن من علماء السنة - 00:07:13

کلهم يقولون ان الدين لا يستقيم لا بالقول بان الله اه بانه يقال ان الله يخلق متى يشاء ويتکلم متى شاء. نعم فھؤلاء اذا قالوا المتکلم
من قام به الكلام وهو يتکلم بمشیئته وقدرته خصم المعتزلة وانقطع حجتهم عنهم فانهم کبروا الوصفین جمیعا - 00:07:37
فمن جعل المتکلم من قام به الكلام وان لم يكن متکلما بمشیئته وقدرته وجعله من فعله بمشیئته وقدرته وان لم يكن قائما به حدث
احد الوصفین الطرق الدالة على الافلة والنفي اما السمع واما العقل اما السمع فليس معنی من الطرق الدالة على الاثبات - 00:08:00
والنفي يعني اثبات الصفات او نفي الصفة سواء فيما يتعلق بصفات الله وبصفات اي شيء انت تريد ان تثبت صفة لاي شيء ما لك
طريق الا احد طريقه اما السمع واما العقل - 00:08:20

نعم ولا ريب ولا الطرق الدالة على الاثبات والنفي اما السمع واما العقل واما السمع فليس من ان یفات منه شيء بل القرآن
والاحادیث هي من جانب الاثبات کقوله - 00:08:36

تعالی ائما هو اذا اراد شيئا یقول له کن فيكون. وقوله وقوله ويوم یناديه فيقول ماذا جبته وقوله قل اعملوا فسیری الله عملکم
رسوله والمؤمنون. وقوله خلق السماوات والارض في ستة ايامها ثم استوى على العرش - 00:08:48

قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان وقوله ینظرون الا تأتیهم الملائكة او يأتي ربک او يأتي بعض ایات ربک وانزال ذلك مما في
القرآن فانه کثير جدا. وكذلك للاحادیث صحیحة کقوله عليه الصلاة والسلام لما صلی بهم صلاة - 00:09:08

کالصلح بالحدیبية على اثر سماء كانت من اللیل. اتدرون ماذا قال ربک اللیلة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال فانه قال اصبح من عبادي
مؤمن هو کافر بي وما یذكره من خطابه للعباد يوم القيمة وخطابه للملائكة وامثال ذلك. بل كل ما تحتاج به المعتزلة على ان -
00:09:28

ان القرآن مخلوق من نحو زادا فانه لا يدل على انه بائن منه وانما يدل على انه يتکلم بمشیئته وقدرته فيمكن هؤلاء التزامهم ويکون
قولهم ويکون قولهم متضمنا للایمان بجميع ما انزل الله مما يدل على انه يتکلم بمشیئته وقدرته. وعلى ان کلامه غير - 00:09:48
مخلوق بخلاف غيرهم فانهم فانه یقرر بعض النصوص ويرد بعضها بتعريف وتبویض ومن جعله متکلما بمشیئته وقدرته قال انك

كلامه قائم به زال عنه هذا كله. والمنازع والمنازع لهم يحتاج ان يقرر بالعقل امتناع ذلك ثم يبين انه يمكنه تأويله - [00:10:08](#)
ولا يمكن لاحد ولا يمكن لاحد لا من جهة السمع ولا من جهة العقل ان يقيم دليلا على امتناع قيام الافعال الاختيارية بالله جل وعلا ولا
[00:10:28](#) يستطيع احد مهما اوتى جدلا

لا من جهة السمع ولا من جهة العقل ان يأتي بدليل يدل على ان الله لا يستطيع ان يخلق متى ما شاء بل ذلك مناقض لما جاء به
[00:10:48](#) الانبياء والمرسلون كلهم -

وكما ذكرت لكم فان باب الخلق متعلق بالافعال وباب الامر متعلق بالكلام وبابهما واحد نعم الطرق العطرية فالمحبتوون يقولون انها من
جانبهم دون جانب النفات كما تزعم النفات انها من جانبهم. وذلك انهم قالوا ان قدرته على - [00:11:03](#)

ما يقوم به من الكلام والفعل صفتكم صفة كمال كما ان ما يقوم به من العلم والقدرة صفة كمال ومن المعلوم ان من قدر القدرة ان من
قدر على ان يفعل ويتكلم اكمل ممن لا يقدر على ذلك كما ان قدرته على ان يبدع الاشياء صفة كمال والقادر - [00:11:27](#)

وعلى الخلق اكمل ممن لا يقدر على الخلق. وقالوا الحي لا يخلو عن هذا والحياة هي المصححة لهذا كما هي المصححة لسائر الصفات.
[00:11:47](#) اذا فقدر حي لا يقدر على ان يفعل بنفسه ويتكلم بنفسه كان عاجزا بمنزلة الزمن بمنزلة الزمن -

الزمن الرجل كبير السن نعم كان عاجزا بمنزلة الزمن والاخضر كما انه اذا اذا قدر حي لا يسمع ولا يبصر كان اصم واعمى. فما من
[00:12:05](#) طريق يسلكه الصفاتية هنا المحقق يقول -

بلسان العرب مادة زمن رجل زمان اي مبتلى بين الزمانة والزمانة العاه الذي يظهر ان المقصود بالزمن هو الرجل الكبير السن الذي عندنا
يسموه المحرف اللي يتكلم بلا اراده ايش تسمون انت المحرف؟ نعم - [00:12:24](#)

يقول فلان كبر سنه حتى اصبح يخرب وقد نبه ابن القيم وغيره على فaidة لطيفة قال من اراد الا تبلغ حاله الى الخرافه فعليه
بالصدق ايه وقال غيره عليه بالقرآن - [00:12:47](#)

قد ادرك شيخنا عبيد الله ابن عطا الافغاني رحمة الله عليه وقد جاوز التسعين آآ اغمي عليه بجلطة في اه الدماغ ووالله تدخل
عليه وانك تراه وان لسانه يتحرك بالقرآن - [00:13:05](#)

وهو مغمى عليه وهذا رأيته بعيني حتى قلت لابنه عبد الله قلت انه يقرأ القرآن قال نحن نعرف بس ما نعرف ماذا يقرأ اي والله نعم
[00:13:25](#) تمام طريق يسلكه الصفاتية في اثبات صفاتة وحدثني هو نفس الشيخ -

انه ادرك شيخا له كبير السن وصل الى مئة وعشرة قل ما كان يستطيع ان يتكلم ما كان يستطيع ان يتكلم لكن يقول نحن نقرأ عليه
فاما اخطأنا يقول مم - [00:13:45](#)

يعني اخطأت سبحان الله العظيم يقول احيانا كنا نتعمد الخطأ وينبهنا بهذه الطريقة لا الله الا الله اسأل الله ان يحسن ختامنا وختامكم
نعم. فما من طريق يسلكه الصفاتية في اثبات صفاتة لا يسلب هؤلاء نظيره من اثبات ذلك. المهم ان تكون فهمنا الطريقة العقلية -
[00:14:01](#)

اذا قدر حي احدهما قادر على ان يفعل متى شاء والآخر قادر لكن قدرته ليست متعلقة بمشيئة فايهمما اكمل ما في اشكال ان كل
[00:14:25](#) انسان يدرك ان من يقدر متى شاء اكمل من يقدر بدون ان يكون له مشيئة -

هذا يعتبر عجز الذي يتكلم متى شاء اكمل من يتكلم بدون مشيئة وايران نعم ولا ريب ان النفا نوعا احدهما وهم الاصل المعتزلة
[00:14:53](#) ونحوهم من الجهمية فهو لاء يوفون الصفات مطلقا. هنا صفات -

ش يقول لابن مالك وما بالف وتأء جمعا فبالجر ها فبالكسر جرا ونصبا معا اكسره في الجذر وفي الجذر في المسجد او يكسر بالجر
والنصب اكرمك الله ما شاء الله مساك الله خير - [00:15:14](#)

نعم وحجتهم فهو لاء ينفون الصفات مطلقا وحجتهم على نفي قيام الافضل به من جنس حجتهم على نفي قيام الصفات به وهم
يسوون ان في بين هذا كما صرحا بذلك وليس لهم حسنة تختص بنفس قيام الحوادث. واما مثبتة صفات الذين ينفون الافعال
الاختيار - [00:15:34](#)

القائمة به كم من كلاب ولا شعره فانهم فرقوا بين هذينه بأنه لو جاز قيام الحوادث به لم يخلو منها. لأن القابل لشيء لا يخلو عنه وعن ضده وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث. وبهذا استدلوا على حدوث الأجسام لأنها لا تخلو من الأعراض الحادة كالحركة والسفن -

00:15:55

فيما يولي افتراق يعني مصيّبهم الأصلية هي قضية إنهم أثبتوا وجود الله بقضية أيّش مسألة حلول الحوادث وهذا هو الخطأ الذي بسببه نشأ انكاراً يكون الله متكلماً متى شاء خالقاً متى شاء. نعم -

00:16:15

فاجابهم الأولون بثلاثة أجوبة. أحدها أن استدلالكم بقيام الأفعال به على حدوثه هو نظير استدلال المعتزلة بقيام الصفات به على حدوده. وقالوا الصفات أعراض والأعراض لا تقوم إلا بجسم ففرقتم أنتم بين الصفات وهي الازمة وهي الازمة وبين الأعراض -

00:16:35

وهو فرق وهو فرق صوري يرجع إليه في الحقيقة إلى الاصطلاح فان جاز ان تقوم به الصفات التي هي اعراض في غيره ولا يكون محدثاً جاز ان تقوم به الأفعال التي هي حركاتهم في غيره. ولا يكون جسماً محدثاً وهذا الزام. والله هذا من أقوى الأدلة -

العقلية في الرد على المعتزلة المنكرة لصفات الباري جل وعلا كلام عظيم يعني يعني نحن نقول للكلابية والاشعرية انتم اثبتتم الصفات والصفات عند المعتزلة اعراض وقلت ان هذه الصفات فإذا قامت بالذوات -

00:17:15

فهي اعراض في شيء مخلوق اما الله جل وعلا نثبت له الصفات ولا يلزم من ذلك ان يكون محدثاً ذاته فكذلك قولوا في افعاله الباب واحد لماذا تفرقون ولا لا -

00:17:39

يعني اذا اثبتتم الصفات فقلتم لا يلزم ان يكون قيام الصفة في الباري جل في عاليه كقيام الصفة في المحدثات وكذلك يجب ان تقولوا ان هذه الصفات تقوم بذاته جل وعلا ومنها ما هو متعلق بمشيئته و اختياره ولا يلزم -

00:17:59

ان يكون ذلك مثل حلول الحوادث في المخلوقات نعم الثاني قالوا لهم لا نسلم ان القابل لشيء لا يخلو عنه وعن ضده وقد اعترف ابو عبد الله الرazi وابو الحسن العمري ونحوهما بفسادها -

00:18:20

هذا الاصل ونحوهما بفساد هذا الاصل وعليهما الاشعرية واصحابه كلامهم في مسألة امتناع قيام الحوادث به ومسألة القرآن من المسائل هذه المسألة هي من باب الاصدادر. لأن الشيء اما ان يخلق بمشيئته -

00:18:37

او بلا مشيئه ما في جهة ثانية ولذلك القول بأنه يخلق بلا مشيئه انتبه نقص. القول انه يخلق بمشيئه كمال فلا بد ان نثبت الكمال. نعم. الثالث هذا انه لا يخلو عنه وعن ضده وان ذلك يستلزم تعاقب -

00:18:57

لكن لا نسلم وان ذلك يستلزم حدوث ما قام به. قالوا والدليل الذي ذكرتموه على حدوث العالم ومن هذا الوجه دليل ضعف دليل ضعيف وقد الزمكم الفلسفه فيه الزاماً لم تتفصلوا عنه ولا يمكنكم الانفصال عنه الا بتجميز ذلك على القديم -

00:19:21

لان الفلسفه استأسدوا على الكلابية والاشعرية قالوا انتم تقولون ان الله خلق هذه المخلوقات بلا اراده اذا ما دام انه وجدت هذه المخلوقات بلا اراده تكلم بلا مشيئه اذا معنى ذلك انها نتجت وتولدت عنه كتولد المنتج من النكاح -

00:19:41

بلا اراده مثل اشعة الشمس تخرج من الشمس بلا اراده شفتو كيف الزموهم؟ ولذلك القول بان هذه الطريقة نثبت بها وجود الله قوله ضعيف والصواب انا نرجع الى ما جاء في الكتاب والسنة من اثبات -

00:20:09

وجود الباري جل وعلا وكمال صفاتيه سبحانه وتعالى. نعم فانهم قالوا ما حدث بعد ترى هذه الشبهة يعني موجودة الى الان ما تقولون ما هي موجودة ببساطة اخرى الى الان في التويتر والانترنت يكتبون -

00:20:28

ما الذي جعل الخالق يخلق المخلوقات في هذا الزمن لماذا يفعل كذا وكذا؟ هذه كلها اسئلة واردة على نفس القضية مسألة قضية الحوادث لماذا وجدت في وقت معين اما لحكمة او لا -

00:20:44

ايها الكمال حكمة وغشاء الكلاب لا يستطيعون ان يجاوبوا. لأنهم نفوا الحكمه والتعليم واما ان يقال بمشيئته و اختياره او بلا مشيئه ولا اختيار ولو الكمال والثاني نقص نعم طبعاً نحن حفظنا قاعدة اثبات -

00:21:00

الصفات على وجه الكمال او ما يسمى مقاييس الاولى لكن لا تننسوا هذه مسألة مهمة قد نبهني بعض الطلبة انه سمع بعض المشايخ في

مناظرة الله يريد ان يثبت الصفات الخبرية بقياس الاولى. هذا خطأ عظيم ترى - [00:21:25](#)

هذا خطأ عظيم ربما الذي اوقع الشيخ فيه المناظرة والا فان قياس الاولى لا يستخدم في حق الله عز وجل الا ما كان من الصفات المعقولة فهو الصفات الخبرية لا دخل للعقل فيها - [00:21:46](#)

نعم فانهم قالوا ما حدث بعد ان لم يكن لابد له من سبب حادث فان ذلك الحادث ممكنا والممكن لا يتدرج احد طرفيه على الاخر الا بمرجح والمرجح ان لم يجب حصوله ان لم يجب حصول الممكنا عند حصوله لم يكن مرجحا تماما فافتقر الى تمامه - [00:22:07](#)
ثم القول في حدوث ذلك التام كالقول في حدوث هذا كلام واضح. انتم تقولون بان الله عز وجل لا يتكلم بمشيئة ولا يخلق بارادته.
ما هو المرجح الذي رجح الفعل من الترك - [00:22:32](#)

ما دام ما في مشيئة ولا في ارادة ولا فيه حكمة لا يمكن يذن ان يأتوا بشيء معقول المعنى لا يمكن ان يأتوا بشيء معقول المعنى اما المرجح عند اهل السنة والجماعة فانهم يقولون المرجح حكمته جل وعلا ومشيئته وارادته سبحانه - [00:22:50](#)
شاء ان يخلق زيدا في تاريخ كذا وان يتوفاه في تاريخ كذا تعلق بمشيئة الله عز وجل ولحكمة بالغة يعلمه سبحانه وتعالى نعم ثم نقول في حدوث ذلك التهاني كالقول في حدوث الاول فلا بد من مرجح تام يجب عنده الحادث فلابد لكل حادث من سبب تام يحصل الحادث - [00:23:12](#)

عند تمام ذلك السبب فإذا كان العالم محدثا بعد ان لم يكن ولم يحدث سبب يقتضي حدوثه فلم يكن حين ابداعه امر يوجب ترجيحه لم يكن قبل ابداعه. بل الحنان سواء فيلزم ترجيح الحدود بلا مرجح. وهذا الموضع هو اصعب الموضع - [00:23:34](#)
متكلمين في بحثهم مع الفلسفه بمسألة حدوث العلم وهذه الشبهة اقوى شبه الفلسفه. فانهم لما رأوا ان الحدوث يمتنع الا بسبب حادث قالوا والقول في ذلك الحادث كالقول في الاول. وقال هؤلاء المتممدة لقيام وقال هؤلاء المثبتة لقيام الافعال الاختيارية بالله تعالى - [00:23:54](#)

على اصلنا يبطل كلام الفلسفه فانه يقال لهم انتم تجرون قيام الحوادث بالقديم اذ الفلك اذ الفلك القديم اذ قديم اذا الفلك او الفلك او الافلاك باصطلاح المتكلمين - [00:24:14](#)
المقصود بها يعني المخلوقات الدائرة سواء كان فلك الارض فلك الشمس فلك القمر الافلاك السبعة او الافلاك الاثني عشر او غيرها نعم كما قال الامر ان الشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:24:31](#)

برسالة عرضية اجمع المسلمين على ان المخلوقات على صورة الافلاك مدورة بيضاوية نعم شو يعني مثلا نتكلم شيخ حسن ايه الفلك المقصود به الارض والشمس والقمر. كل شيء مستدير كل شيء مستدير نعم بيضاوي يقال له الفلك وهذى جميع المخلوقات؟ نعم - [00:24:51](#)

جميع المخلوقات الاكوان يعني فهو بالمخلوقات اللي نسوا الجن يعني الارض الشمس القمر كواكب هذه الافلاك لماذا سميت فلك اي نعم هذا مقصوده فقط ولا تدور حول مستديرة وتدور ما سميت فلك الا لانها مستديرة وتدور. نعم - [00:25:22](#)
اذ الفلك قديم عندكم والحركات تقوم به وتتجاوزون حدودها لا اول لها وتعاقب الحركات على الشيء وتعاقب الحركات على الشيء نستلزم حدوثه واذا كان كذلك فلم فلما لا يجوز ان يكون الخالق للعالم له افعال اختيارية تقوم به يحدث بها الحوادث - [00:25:47](#)
ولا يكون تسلسلها وتعاقبها دليلا على حدوث ما قامت به. قال هؤلاء لاصحابهم الذين اثبتوا حدوث العالم بهذه الطريقة هذه في طريق تسلط عليكم الفلسفه في مسألة حدوث العالم فانكم اذا ثبتم حدوث العالم وقلتم المحدث لابد له من محدث لأن - [00:26:07](#)
تخصيص الحوادث ببعض الاوقات دون بعض لابد له من مخصص. قال لكم الدارية فانت تجاوزون حدوث من غير سبب عن سبب حداث يقتضي التخصيص ببعض الحوادث دون بعض. يعني انت الحين آتسرع - [00:26:27](#)

علشان يعني الاسبوعين القادمين اللي محسنا موجودين يعني ها هذا خبر يديد على كل حال الاسبوعان القادمان ان شاء الله جمعتين يعني ما راح تكون موجود عندي سفر في الكويت ان شاء الله - [00:26:42](#)
نعم فان قلتم القديم يخصص الحين عاد على راحتكم تسرع ولا ولا ترى والله للحين ما ما في شي ما جات الموافقة من الاوقاف.

نعم فان قلتم القديم يخصص مثلا عن مثل بلا سبب اصلا جوزت تخصيص احد من احد المثلين على الاخر بغير مخصص

وهذا يفسد عليكم - 00:26:59

وهذا يفسد عليكم اثبات العلم بالصانع. وهو المقصود بطريقكم فسلكتم طريقا لم تحصل المقصود من العرفان وسلطتم عليه وسلطت

عليكم وسلطت وسلم وسلطتم عليكم اهل الضلال والعدوان. وسلطتم عليكم اهل الضلال والعدوان - 00:27:29

من اراد ان يغزو العدو بغير طريق شرعي فلا فتح لبلا فالافتتاح فلا فتح بلادهم ولا حفظ بلادهم بل سلطتهم حتى
صاروا يحاربونه بعد ان كانوا عاجزين. هذا مثل اه - 00:27:51

ربينا جماعتنا لاهم اللي قدروا يهزمون العدو ولا قدرروا يحافظون على بلدان المسلمين خسروا الاثنين كل من يغزو العدو بغير طريق
شرعى يحصل له هذا لا فتح بلادهم ولا حفظ بلادهم - 00:28:08

والله كلمة عجيبة نعم ولها تم السلف ولا يمد على الكلام المحدث المخالف للكتاب والسنة. اذا كان فيه من الباطل في
الادلة والاحكام ما وتجريب بعض ما اخبر به الرسول هو تسلط العدو على اهل الاسلام. وليس هذا موضع بسط الكلام في هذه الامور
الكبيرة العظيمة بل نبهنا عليها - 00:28:28

مختصرنا بحسب ما يحتمله هذا المقام فان الكلام في مسألة الكلام حير عقول اكثرا الناس الذين ضفت معرفتهم واتبعهم لما بعث الله
به رسلاه الكرام ولهم طرق سمعية في تقريره يطول ذكرها. واما طرق العقلية فمن وجوه احد ان الحقيقة اذا لم يتتصف بالكلام لزم
اتصافه - 00:28:54

الاسكتوت والخرس وهذه افة يتنزه الله عنها فتعينت صفو الكلام وهذا المسلك يسلكونه في اثبات كونه سميما بصيرا ايضا فان
واذا كان حيا ولم يكن سميما بصيرا لازم اتصافه بضد ذلك من الصنم والعمى. الثاني ان الكلام صفة كمال وهذا من جعله صفة لا تتعلق
بمشيئة - 00:29:14

جعله كالعلم والقدرة ومن قال انه يتعلق بمشيئة وقدرته وقال كونه مت وقال كونه متتكلم اذا شاء صفة كمال وقد يكون بطرد
ذلك في كونه فاعلا افعال الاختيارية القائمة بنفسه. ويجعل هذا كله من صفات الكمال. وقد يقول - 00:29:34

القدرة على ذلك هي صفة الكمال. اذ الكمال لا يجوز ان يفارق الذات. فإنه لم يزل ولا يزال كاملا مستحقة لجميع صفات الكمال القدرة
على كونه يقول ما شاء ويفعل ما شاء صفة كمال فالقدرة وحدها فالقدرة وحدها غير غير القدرة مع ما يقترب بها من المقدور -
00:29:54

وهذا ويفبني على ان ما يقوم به من ذلك هل كله مسبوق بالعدم ام لم ينزل ذلك يقوم به احدهما انه مسبوق بالعدم كما تقوله
الكرامية وغيرهم. والثاني انه ليس مسبوق بالعدم وهو مذهب اكثرا اهل الحديث وكثير من اهل الكلام - 00:30:14

والفقه والتتصوف. الثالث ان يقال المخلوق ينقسم الى متتكلم وغير متتكلم والمتكلم اكمل من غير المتكلم وكل كمال هو في المخلوق
 فهو من الخالق فالخالق به احق واولى. ومن جعله لا يتكلم فقد شباهه بالموت والجماد الذي لا يتكلم وذلك صفة نقص اذى المتكلم -
00:30:34

اذ المتكلم اكمل من غيره. قال تعالى فقال بالاوية الاخرى لم يروا انه يكلمهم ولا يهدفهم سبيلا وقال تعالى وضرب الله مثلا احدهما
ضرب الله مثلا رجلين انه ابكم لا يقدر على شيء اذ كان من المعلوم ان العجز من النطق والفعل صفة نقص. فالنطق
والقدرة صفة كمال - 00:30:54

والفرق بين هذه الطريق وبين التي قبلها ان هذه ان هذه استدللا بما في المخلوق من الكمال على ان الخالق احق وبه وانه
يمتنع ان يكون مضاهاها للنافق والواولي اه مستحق لصفات الكمال من حيث هي. من حيث هي هي - 00:31:34

ما قطع النظر عن كونها ثابتة في المخلوقات امتناع النقص عليه بوجه من الوجه. هذا كلام جميل يعني في قاعدة آآ يعني قياس
الواولي طريقة الاولى النظر الى الصفة من حيث هي هي يعني بقطع النظر عن المضادات - 00:31:54

لو قال لنا قائل العلم والجهل ايها اكمل العند. لو قال لنا القائل الحياة والموت ايها اكمل اذا هذا يسمى النظر الى الصفة من حيث هي

فاتيات الكمال لله ونفي النقص - 00:32:16

من باب اولى ثم النظر الى صفات المخلوقات المخلوقات في نفسها متصفه بصفة منها ما هو صفات نقص ومنها ما هو صفات الكمال فواهب الكمال اولى به. وما يتزه عنه المخلوق من النقص فالخالق اولى بان ينزعه - 00:32:34

عنه نعم نعم لينبههم على انه ليس لهم فعل وليس المقصود انه ان الله لابد ان يأكل انه ليس له فعل نعم اصلا يستهزء يعني بهم نعم تسمو قال المصنف والدليل على كونه سماعا بصيرا للسمعيات. قلت اثباتات كونه سماعا بصيرا وانه ليس هو مجرد العلم بالمسموعات والمرئيات وقول اهل - 00:32:54

اثباتات قاطبة من اهل السنة والجماعة ومن من السلف والائمة واهل الحديث والفقه والتتصوف والمتكلمين من الصفاتية كابي محمد ابن كلاب والعباس وابي الحسن الاشعري واصحابه وطائفه من المعتزلة وطائفه من المعتزلة البصريين بل قدماههم على ذلك ويجعلونه سماعا - 00:33:30

صصيرا لنفسه كما يجعلونه عالما قادرها لنفسه واثباتات ذلك كاثباتات كونه متكلما بل هو اقوى من بعض الوجوه من بين المعتزلة المالمصربيين يثبتون المدركا مثل كونه عليما قديرا مثل كونه قديرا بخلاف كونه متكلما فانه من باب كونه خالقا وللناس في - 00:33:50

بعد كونه جميرا بصيرا طرق احدها السمع كما ذكره وهو ما في الكتاب والسنة من وصفه بأنه سماع بصير. ولا يجوز ان يراد بذلك مجرد العلم بما يسمع يسمع ويرى لأن الله فرق بين العلم وبين السمع والبصر وفرق بين السمع والبصر وهو لا يفرق بين علم وعلم - 00:34:10

لتنوع المعلومات. قال تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه هو السميع العليم. وفي موضع اخر انه سماع عليم يلزم الطلاق فان الله سميع عليم. ذكر سمعه لاقوالهم وعلمه ليتناول احوالهم. وانه ليتناول باطن احوالهم - 00:34:30
وقال لموسى وهارون ابني معكم اسمع وهرى وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ للمنبر ان الله يأمر بكم ان تؤجل منازل اهلها واذا حكمتم ان الناجحين تحكموا بالعدل ان الله كان سماعا بصيرا. طبعا - 00:34:50

أهل السنة يثبتون صفة السمع والبصر وانهما غير العلم لأن العلم متعلق بالمعلومات والسمع متعلق بالمسموعات والبصر متعلق بالمرئيات وهذا الحديث الذي رواه ابو داود وغيره ومن الاحاديث الصاححة الثابتة ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار ابهامه على اذنه - 00:35:10

وسبابته على عينه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله عما يعظكم به ان الله كان سماعا بصيرا - 00:35:35

قال العلماء وليس مراد النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة التشبيه وانما المراد اثبات حقيقة صفة السمع والبصر يعني انه غير العلم هذا المراد نعم ولا ريب ان مقصوده بذلك تحقيق الصفة لا تنزيلا للخالق من مخلوق فلو كان السمع والبصر العلم لم يصح ذلك. الطريق الثاني انه لو لم - 00:35:53

بالسمع والبصر اذا اتسم بظل ذلك وهو الصنم كما قالوا مثل ذلك في الكلام. وذلك وهذا دليل عقلي. هو المصنف الصهاني قال والدليل على كونه سماعا بصيرا للسمعيات والصواب ان اثبات صفة السمع والبصر سمعي وعقلي. وهذا الدليل الثاني والدليل عقلي - 00:36:20

نعم وذلك لأن المصحح لكون الشيء سماعا بصيرا متكلما والحياة اذا انتفت الحياة امتنع انتصار المتصفح بذلك فالجمادات لا تتصف بذلك لانتفاء الحياة اذا كان المصحح والحياة كان الحي وقابلها لذلك. فان لم يتصل به - 00:36:42

اذ لو جاز خلو المتصفح عن جميع صفات المتضادة لزم وجود عين لا صفة لها. وهو وجود جوهر بلا عرض يقوم به لا حقيقة له في الوجود انما هو امر خيالي - 00:37:04

يعني جواز خلو موصوف عن جميع الصفات المتضاده هذا لا وجود له الا في الذهن ما يمكن يكون هناك صفة ليس له آآ ذات ليس له

صفة. ما يمكن نعم - 00:37:18

وقد علم بالاضطرار امتناع خلو الجوهر عن الاعراض وهو امتناع خلو الاعيان والذات عن الصفات وذلك بمنزلة ان يقدر المقدر جسما لا متحركا ولا ساكنا ولا حيا ولا ميتا ولا مستديرا ولا بجوابن. والفلسفة وغيرهم على انكار زعم من زعم - 00:37:36

تجويز وجود جوهر قالوا عن جميع الاعراض. وهو الذي يحكي عن بعض قدماء الفلاسفة من تجويز وجود مادة خالية عن جميع الصور هذا عن شيعة افلاطون وقد رد ذلك عليهم ارسسطو واتباعه. وقد وصلنا الكلام في الرد على هؤلاء بغير هذا الموضوع وبين ان ما يدعيه شيعة - 00:37:56

يلاطون من اثبات مادة في الخارج خالية عن جميع خالية خالية عن جميع الصور ومن اثبات خلاء موجود غير الاجسام وصفاتها وجود مد وجود مدة موجودة وهو جوهر غير المقتربة. غير مقارنة للاعيان الموجودة. كل ذلك امور وذهنية جردها الذهن وانزعها من

اثبات حقائق كلية خارجة عن الذهن غير غير مقترنة. غير مقارنة للاعيان الموجودة. كما ظن قدماهم الفيثاغورية ان - 00:38:36

تعدد امر موجود في الخارج بل وما ظنه رزقه وشييعته من اثبات مادة في الخارج مغايرة للجسم المحسوس وصفاته واثبات ما هي كلية للاعيان مقارنة لاشخاصها في الخارج. هو ايضا من باب الخيال حيث اشتبه عليهما في الذهن بما - 00:38:56

الخارجي وفرق بين الوجود والمعنى في الخارج واصل ذلك ان المائدة في غالب اصطلاحهم اسم لها يتصور في الذهن والوجود اسم لما يوجد في الايام والفرق بينما في الذهن وما في - 00:39:16

لا ينزع فيه عاقل فهمه لكنهم بعدها خلعوا ان في الخارج مهيبة للشيء الموجود مغايرة للشخص الموجود في الخارج وهذا غلط بل ما في النفس سواء سمي وجودا دينيا او ماهية ذهنية او غير ذلك هو مغاير لما في الخارج سواء سمي ذلك - 00:39:30

وجودنا وما هيتنا وغير ذلك واما ان يقال ان في الخارج في الجوهر المعين الموجود كالانسان مثلا جوهرين احدهما ماهيته والآخر وجوده فهذا باطننه كبطلان قولهم ان فيه جوهرين احدهما مادته والآخر صورته وكقولهم انه مركب من من الحيوانية والناطقية فان - 00:39:50

الحيوانية والناطقين ارادوا انها جوهران وهم الحيوان والناطق فالشخص المعين هو الحيوان وهو الناطق وليس هنا شخصان احدهما والآخر ناطق وان ارادوا وان ارادوا نفس الحياة والنطاق فهذا صفتان قائمتان بالانسان وصفة الموصوف قائمة به قيام - 00:40:10

قيام قيام العرض بالجوهر. والجور لا يترکب من اعراضه القائمة به ولا يكون وجود الاعراض سابقا لذاته. والكلام على هذا مبسوط في غير هذا الموضع مبسوط في الرد عن المنطقين اذا الله احيانا يقرأها معكم ان شاء الله - 00:40:30

هذا اذا فهمناه نعم انا حاولتكم مرة اقرافا فيهم نعم والمقصود هنا انها رصد اتباعه وامثاله من اهل الفلسفة انكروا على من جوز منهم وجود مادة بلا صورة. فهم من فهم - 00:40:46

مع اصناف اهل الكلام وسائل العقلاء المتفقون على اكتناع حدود الجسم عن جميع الصفات والاعراض وان جوز ذلك صالح اي ابتداء فلم يجوزه دوامها. والجمهور ابتداء دوام وانما تنازع الناس في استلزماته لجميع اجناس الاعراض فقيل انه لابد ان يقوم به من الاعراض المتضادة - 00:41:04

واحد منها وما لا ضد له لابد ان يقوم به واحد من جنسه وهذا قول لشعره هو من ومن اتبعه. وقيل لابد ان يقوم به الاكوان وهي الحركة او والاجتماع او الافتراق ويجوز خلوه عن غيره وهو عرفتم الاكوان؟ اذا قيل - 00:41:24

الاكوان فالمقصود بالاكوان الحركة والسكن وهم متظadan والاجتماع والافتراق وهم متظadan هذا المقصود بالاكوان وهو التكوين او كون الشيء بل الاكوان او الكون او التكوين المقصود به الحركة او ضدها - 00:41:41

اجتماع او ضدها نعم واقيلا يجوز خلوه ان الاكوان دون الاكوان كما يذكره الكعببي واتباعه من البغداديين منهم وهؤلاء قد يتنازعون في قبول شيء من الاجسام لكتير من الاعراض ونعلم بناء علو الجسم من عن العرض وضده بعد قبوله له وذلك لأن خلو المنصب عن

الظدين الذين لا ثالث لهما مع قبولهم - 00:42:02

ومن قدر خلوه عنهم فهو مجاب للقراطين القرامطة الذين قالوا لا يوصف بأنه حي ولا ميت ولا عالم ولا جاحد ولا قادر ولا عاجز قالوا لا يوصف بالرجال ولا بالسلب فلا يقال لها عين عالم ولا يقال ليس بحبي عالم ولا يقال هو عالم قدير ولا يقال ليس بقدر عالم ولا يقال هو متكلم منيب - 00:42:26

ولا يقال ليس بمتكلم مريد. يعني ايش نقول طيب؟ والله القرامطة هؤلاء من اجهل الناس في باب الالهيات هو في جميع الشرع لكن في بعض الآيات بالذات ما ادري كيف راح يفهمون اتباعهم - 00:42:56

اه لكن الذي يعني يتأمل في مقالاتهم يدرك انهم ارادوا القرامطة ارادوا القرامطة في باب الالهيات نعم قالوا لان في الاثبات تشبيها بما تثبت له بهذه الصفات. وفي النفي تشبيه لما ينفي عنه هذه الصفات - 00:43:15

طيب ويفروا في في الاثبات فروا من الاثبات حتى لا يقعوا بتشبيهه بالمبتدئات ونفوا عنه النفي حتى لا يشبهوه بالسلبات. طيب بماذا وقعوا بالمستحيل الممتنع شبه الله بالمستحيل الممتنع نسأل الله السلامة والعافية - 00:43:38

نعم وقد قاربهم في ذلك مقالة للمتكلمة الظاهرية كبي حزم ان اسماء الحسنى كالحي والعلم والقدير بمنزلة اسماء الاعلام التي لا تدل على حياة ولا عين ولا مع الاسف ابن حزم في هذا الباب - 00:44:04

كان معتزليا جلدا بل فاق المعتزلة ويا ليته كان ظاهريا في باب التوحيد نعم وقال لا فرق بين الحي وبين العليم وبين القدير في معنى اصلا وما نظر لمثل هذه المقالات سبسطة في العقلية وقرمطة في السمعيات فان - 00:44:18

الفرق بين الحي والعلم والقدير والملك والقدوس والغفور وان العبد اذا قال رب اغفر لي وتب علي انه انت التواب الغفور. كان قد احسن في مناجاة ربه قال اغفر لي وتب علي انه انت الجبار المتكبر شديد العقاب. لم يكن محسنا في مناجاته وان الله انكر على المشركين الذين امتنعوا من تسميته بالرحمن فقال تعالى - 00:44:38

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمـن قالوا وما الرـحمـن ونسجـد لـما تأـمـرون وزادـهـم نـفـرا وـقـالـتـعـالـى ولـلهـاـاـاسـمـاءـالـحـسـنـىـ فـادـعـواـبـهـاـوـذـرـوـاـ الذـيـ يـلـحـدـونـ باـسـمـائـهـ سـيـنـاـ فـماـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ وـالـشـاهـدـ منـ الـاـيـةـ اـنـهـ لـوـ كـانـ الرـحـمـنـ بـمـعـنـىـ اللـهـ لـمـ اـنـكـرـواـ 00:44:58

هم يعرفون باسمك الله ما يعرفون باسم الله الرحمن الرحيم فلذلك قال سهيل اكتب باسمك الله فانا لا نعرف الا ذاك لا نعرف باسم الله الرحمن الرحيم ولو كان عندهم وهم عرب فصحى يفهمون الكلام ان الرحمن والرحيم بمعنى الله هم ما انكروا - 00:45:16

فدل على ان المشركين افقهوا من هؤلاء المتكلمين في هذا الباب. من المعتزلة. نعم وقال تعالى كذلك ارسلنا كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها وما من تتلو عليهم الذي اوحبنا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو رب - 00:45:37

لا الله الا واليت واليه ما تاب. وقال تعالى وجامدات لا تدل على معنى لم يكن فرق بين فيها وبين اسم واسم. فلا يلحد فلا يلحد احد في اسم دون اسم ولا - 00:45:54

يذكر عاقل هذا استدلال عجيب ما شاء الله الله تبارك الله عليه مفاتيح الواحد يستغرب الاسماء لو كانت جامدة لما تصور فيها الالحاد لان انكار واحد منها انكار للكل - 00:46:14

فلما هم اثبتو بعض الاسماء وانكروا البعض علمنا ان الالحاد انما هو في المعنى نعم ولا ينكر عاقل اسم دون اسم بل قد يمتنع عن تسميته مطلقا ولم يكن المشركون يمتنعون عن تسمية الله بكثير من اسمائه وانما امتنعوا عن بعضها - 00:46:31

وايضا فضاء له الاسماء الحسنى دون السوء. السوء وانما يتميز الاسم الحسن وعن الاسم السيء بمعناه فلو كانت الاسماء كلها وبمنزلة الاعلام الجميلات التي لا تدل على معنى لم تنقسم الى حسنى وسوء. بل هذا القائل لو سمي معبوده بالميته والعاجز والجاحد بالعلم بدلا - 00:46:50

بدل الحي والعلم والقدير لجاز ذلك عنده. فهذا ونحوه قرمطة ظاهرة من هؤلاء الظاهرية الذين يدعون الوقوف مع الظاهر وقد قالوا بنحو مقالة فرمضة الباطنية في باب توحيد الله واسمائه وصفاته مع حتى زعموا ان اسماء الله جوامد. لا معاني لها. ولذلك كان من - 00:47:10

اخطائه الشنيعة انه يسمى الله بالدهر يسمى الله بالدهر ويجوز عبد الدهر ابن حزم نعم والكلام الى الان مع ابن حزم قد قالوا بنحو وقد قالوا بنحي مقالة القرامطة الباطنية في باب توحيد الله واسمائه وصفاته مع ادعائهم والحديث والموافق ومذهب السلف وانكارهم على الاشعري واصحابه - [00:47:30](#)

اعظم انكار وما لو ان الاشعرية واصحابه اقرب الى السلف والائمة من ومذهب اهل الحديث في هذا الباب من هؤلاء بكثير انهم يدعون انهم يوافقون احمد ابن حنبل ونحوه من الائمة في مسائل القرآن والصفات وينكرون على واصحابه - [00:47:59](#)
واصحابه اقرب الى احمد ابن حنبل ونحوه من الائمة في مسائل القرآن والصفات منهم تحقيقا وانتسابا. اما تحقيقا فمن عرف مذهب الاشعرية واصحابه الاشعري واصحابه ومذهب ابن حزم ومذهب امثاله من الظاهيرية بباب الصفان تبين له - [00:48:19](#)
وذلك وعلمه وهو كل من فهم المقالتين ان هؤلاء الظاهيرية الباطنية اقرب الى المعتزلة بل ان الفلسفه من الاشعرية وان الاشعرية هربوا الى السلف والائمة واهل الحديث منهم. وايضا فان امامهم داود واقبر وكابر اصحابه كانوا من - [00:48:39](#)
للصفات على مذهب اهل السنة والحديث ولكن من اصحابه طائفة سلكت مسلك المعتزلة. داود الظاهري لم يعرف عنه مخالفة لمذهب السلف الا انه روي عنه التوقف في اللفظ فقط هذا هو المأخذ الوحيد على داود الظاهري وكان في من اقران الامام احمد - [00:48:59](#)

وكان من اقران الامام احمد داود آآ الاصفهاني حتى انه قيل لما قدم من اصفهان ابي الامام احمد ان يستقبله قال ان اهل اصفهان يقولون انه وقف في اللفظ فادا صحت هذه الرواية فهذا هو الخطأ الوحيد عند داود - [00:49:23](#)
ولا يعرف له خطأ اخر في باب الاعتقاد ولذلك هو يعد من ائمة اهل السنة في الاعتقاد. اما اتباعه فكتاب الامام ابي حنيفة اصبحوا معتزلة نعم لفظ القرآن ان يتوقف - [00:49:45](#)

نعم نعم ولكن من اصحابه طائفة سلكت مسلك المعتزلة وهؤلاء وافقوا المعتزلة في مسائل الصفات وان خالفوا بالقدر والوعيد. واما الاتساب فانتساب واصحابه الى الامام احمد خصوصا وسائر ائمة اهل الحديث عموما مشهورة في كتبهم كلها. وما في كتب الاشعرية مما يوجد - [00:50:03](#)

مخالفا للامام احمد وغيره من الائمة فيوجد في كلام كثير من المنتسبين الى احمد بن وفاء بن عقيل وابي الفرج ابن الجوزي وصدقة ابن الحسين وامثاله قال وابن الجوزي ونحوهما كأبي الحسن التميمي وابنه ابي الفضل التميمي وابن ابنته رزق الله التميم رزق الله - [00:50:29](#)

يسمونه عائلة التميميين يعني مع الاسف عائلة التميميين ابتعدوا كثيرا من مذهب الامام احمد وصاروا الى مذهب الاشاعرة. تميميون الحنابل معروفة تميميون الحنابلة خالفوا مذهب الامام احمد تأثروا بابن عقيل وبابن الجوزي وهما متأثران - [00:50:59](#)
ابي الحسن الاشعري نعم نعم نفسهم ده ليه تاني؟ لا ما نقول بنوتين كلهم انما تميميون من من اصحاب الامام احمد وائمه اصحاب الاشعري كالقاضي ابي بكر ابن الباقياني وشيخه ابي عبدالله ابن مجاهد واصحابه كابي علي ابن شعبان وابي محمد ابن ابن اللبناني - [00:51:23](#)

وشيخ شيوخه كابي العباس القلازي واركانه بل والحافظ ابو بكر بالبيهقي وامثاله. اقرب الى السنة من كثير من اصحاب المدافعين الذين خرجو عن كثير من قوله الى قول المعتزلة او الجامية والفلسفه فان كثيرا من مداخل اصحاب الاشعري خرجو عن قوله الى قول المعتزلة او الجامية او - [00:51:48](#)

فالازمته صاروا واقفين في ذلك كما سنبه عليه. يعني عنده سرد للناس عجيب الواحد يتعجب هذا كله من حفظها الله اكبر يا أخي هذا العلم ولا بلاش الله يرزقنا واياكم نعم - [00:52:08](#)

وما في هذا الاعتقاد المجرور هو موافق لقول الواقفة الذين لا يقولون بقول الاشعري وغيره من متكلمات اهل الاثبات واهل السنة والحديث والسلف بل يبكون ما وافقه عليهم دزلة البصريون فانما دزلت البصرية يثبتون ما في هذا الاعتقاد. ولكن الاشعرية وسائر متكلمة لاهل الايثم - [00:52:27](#)

تأتي مع ائمة السنة والجماعة يثبتون الرؤية ويقولون القرآن غير مخلوق. ويقولون ان الله حي بحياة وعالم بعلم قادر بقدرة وليس في هذا الاعتقاد شيء من هذا الالتباس فقد رأيت اعتقادا متزعمرا لصاحب المصنف في هذا الاعتقاد المشروع وهو قول مشهور بالعلم وال الحديث وهو في الظاهر اشعري عند الناس - 00:52:47

اعتقاده على هذا النمط ذكر فيه ان الله متكلم امرا ان الله متكلم متكلم امرناه كما يوافق عليهم دجلة ولم يسكت ولم يذكر ان القرآن غير مخلوق. ولا انت الرؤية بل جعلها مما يتهمون. وكان يميل الى - 00:53:07

احمد ابن حنبل وسائر ائمة السنة في مسألة القرآن ويرجح جانبهم وحكي عنه ذم وسب لاحمد ابن حنبل وهو بنى اعتقاده وركبه من قول الجامية ومن قول الفلاسفة قائلين يقدم العقول والآفوس وهو من جنس القول مضاد إلى الديمقراطيس وليس - 00:53:29

هذا مذهب الاشعرية بل هم متفقون على ان القرآن غير مخلوق وان الله تعالى يرى في الآخرة وان قيل ان في ذلك تدليسا او خطب وقيل وقيل ان في ذلك تدليسا او خطأ او غير ذلك فليس المقصود هنا تصويب قائل معين ولا تعطيه ولا بيانا ولا بيان ما في مقالته من الخطأ والصواب - 00:53:49

وموافقة السلف ومخالفتهم بل ان تعلم مقالات كل من بل ان تعلم مقالة كل شخص على حقيقتها تعلم نعم شيخنا ان تعلم بل ان تعلم مقالة كل شخص على حقيقتها ثم الحق يجب اتباعه بما اقام الله عليه من البرهان. على كل حال الاصفهاني كما ذكرت يعني - 00:54:09

من احد اسباب عدم يعني انتشار عقيدته انه لم يوافق الاشعرى في كل ما ذهب اليه وانما كان يميل الى قول المعتزلة ولهذا يعني شيخ الاسلام ينبه انه ليس على طريقة الاشعرى. وهذا من انصابي رحمه الله - 00:54:31

نعم ثم هذا الاعتقاد المجروح مع انه ليس فيه زيادة على جهاد المعتزلة البصريين فاعتقاد المعتزلة البصريين خير منه فان في هذا المعتقد من اجل المتكلسفة في توحيد ما لا يرضاه المعتزلة كما نبهنا عليه فيما تقدم وبيننا ان ما ذكروه من التوحيد ودليله - 00:54:52

هو مأخوذ من اصول الفلسفه وانه من افضل الكلام وهذه الجمل نافعة فان كثيرا من الناس ينتسب الى السنن او الحديث او اتباع مذهب السلف او ائمة او مذهب الامام احمد او غيره من ائمة او قول الاشعرى او غيره ويكون في اقوالهما ليس بموفق لقول من انتسب اليهم فمعرفة ذلك نافعة جدا - 00:55:11

كما ترجم في ظاهرة الذين ينتسبون الى الحديث والسنن حتى انكروا القياس الشرعي المأكول عن السلف المؤثر عن السلف والائمة. يعني انكر مقاييس المأثور عن السلف والائمة في باب الفقه ولما جاءوا في الاعتقاد قاسوا - 00:55:31

غريب والله غريب نعم ودخلوا في الكلام الذي ذمه السلف والائمة حتى نفوا حقيقة الاسماء الله وصفاته وصاروا مشابهين للحرامقة الباطنية بحيث تكون مقالة المعتزلة باسماء الله احسن مما قال لهم فهم مع دعوى الظاهر يقرّمطون في توحيد الله واسمائه واما في العقليات ظاهرة فانه من المعلوم بصريح العقل امتناع ارتفاع - 00:55:48

النقضيين جميعا وانه لا واسطة بين النبي والاثبات فمن قال انه لا يصف الله بالاثبات فلا يقول انه حي عليم قادر ولا يصيّب بالنبي فلا يقول ليس بحي عليم قادر فقد - 00:56:11

النقضيين جميعا والابتناع عن النقضيين كالجمع بين النقضيين فان النقضيين لا يجتمعان ولا يرتفعان. وهذا مما رأيته قد اعتمد عليه ائمة القرامطة صاحب كتاب التقاليد الملكوتية اي يعقوب السجستاني فانهم قالوا نحن لا نجمع بين النقضيين فنقول انه حي وليس بحي ضرر على النقضيين - 00:56:21

لا موصوفة ولا لا موصوف قال هذا القرمطي المصنف الذي رأيته من افضل هؤلاء القرامطة الاقليد العاشر في ان من عبد الله بنفي الصفات والحدود لم يعبد حق عبادته اذ عبادته واقعة لبعض المخلوقين فان قوما من الاولئ وجماة من فرق الاسلام لم يعبدوا الله - 00:56:41

فعبادني ولم يعرفوه بحقيقة المعرفة فقالوا ان الله غير موصوف لا محدود ولا منعوت ولا في مكان وتوهموا ان هذا المقدار وتمهيد لله عز وجل وتعظيم له وانه قد تخلص من الشرك وتشبيهه واذا هم قد وقعوا في الحيرة والتهي. والتيه لانهم لـ نفوا الصفات - 00:57:01

الحدود والنعوت عن البال تقدست عظمته لئلا يكون بينه. لأن لا يكون بينه وبين خلقه مشابهة ولا مماثلة فنحن نسألهم بعد عن الموصول والمحدود والمنعوت من خلقه اهو الصفة والحد والنحو من موصوفه غير صفتة والمحدود غير حده والمنهج غير ذاته. فـ قالوا ان صفة هي المقصومة - 00:57:21

المهدود والنادو والمنعوت لزمه من يقول ان السواد هو الاسود والبياض هو الابيض. وان قالوا النوسف غير صفتة والمناج غير ذاته والمحدود غير حده وهو الموصوف هو المحدود والمنعوت جميعا. مخلوق هذا الخالق. مخلوق هذا الخالق الذي نزهتموه عن الصفة والحد والنهي اشركتم - 00:57:41

الخالق بالمخلوق الذي هو الصفة والحج والناتو في باب انها غير الموصوف او والخالق غير الموصوف عندكم. وان جاز ان يشارك المخلوق قل خالق في وجه من الوجوه لما لا يجوز ان يشاركه في جميع الوجوه. قال فاذا من عبد الله بنفي الصفات واقع في التشبيه الخفي - 00:58:01

كما ان من عبده بسمة الصفات واقع في التشبيه الجليل. اذا ايش تسوى يعني ؟ لا لا هو راضي بالذين اثبتو الصفات ولا هو راضي هذا هو عقيدة القرامطة يقول اللي اثبتو الصفات شبه الله بالموجودات. طب والذين نفوا الصفات شبهوا الله بالمعدومات - 00:58:21 نعم ثم اخذ يرجع الى المعتزلة لكن لكن رد عليه ما اثبتوه من الحق. واحتاج عليه بما وافقه فيه من النفي فانه بهذا الطريق تمكنت الزنادقة الملاحدة من افساد دين الاسلام. حيث احتجوا على كل مبتدع بما وافقهم عليه من المبتدعة من النفي والتعطيل والزموه لازم قوله - 00:58:44

حتى قرروا تعطيل المحضر قال القرمطي ومن اطم ومن اطم ماتت به طائفة من اهل هذه النحلة في اقامة رأيهم من ؟ من ان مبدعة سبحانه غير موصوف ولا منعوتهم اثبتو له الاسامي التي لا تتعرى عن الصفات والنعوت فقال انه سميع - 00:59:06

بالذات عالم بالذات ونهوا عنه السمع والبصر والعلم ولم يعلموا ان هذه الازامي اذا لزمت ذات من الذوات لزمنته الصفات التي من اجلها وقعت وقعت الاسامي. اذ لو جاز ان يكون عالما بغير علم او سماعا بغير سمع او بصيرا بغير بصر نجاسة ان يكون الجاهل مع عدم - 00:59:26

الميعلم ولا ما مع فقد البصر بصيرا ولا صم مع غيبوبة السمع جميعا. فلما لم يجز ما وصفناه صح ان العالم انما صار عالما لوجود العلم وال بصيرة لوجود البصر وسميع لوجود البصر. قال فان قال قائل منهم انما نفينا عن البصر البصر اذ كان اسم - 00:59:46 بصيري متوجهها نحو الخالق لان هكذا شاهدنا لان هكذا شاهدنا ان من كان اسمه هو البصیر يلزم من يلزم من البصر ان يجوز عليه العمى. ومن كان اسمه السميم يلزم من اجل السمع ان يجوز عليه الصمم. ومن كان اسمه العالم يلحقه من اجله. هذا الكلام - 01:00:06

اللي يقول اذا قلنا ان الله موجود فيلزم من كونه موجود انه يجوز عليه العدم هذه سفسطة ؟ هذه هي القرمطة لان لم نقل ان الله موجود انه ممكن الوجود. لاحظ انقطعوا كلمة نحن قلنا الله واجب الوجود - 01:00:26

ثم قال تعال انت تقول الله موجود ما دام انه موجود اذا الموجود قابل للعدم فهنا لاحظوا كيف قال قال ما دام انه بسيط فاذا ما كان بصيرا فانه يقبل العمى ما سماعا يقبل الصمم. بهذه الطريقة نفوا صفة وظدها. نعم - 01:00:46

ومن كان اسمه العالم يلحقه من اجل العلم ان يجوز عليه الجهل. والله تعالى لا يلحق به الجهل والعمى والصم فنفيانا عنه ما يلزم بزواله ظل بزواله ضده يعني جاب شي جديد - 01:01:10

نعم يقال له ليس علة وجوب العمى والبصر علة وجوب العمى البصر يقال له ليس علة وجوب العمى العمى البصر. ليس علة وجوب العمى البصر ولا علة وجوب الصنم السمع. ولا علة وجوب - 01:01:24

العلم ولو كانت العلة فيه ما ذكرناه كان واجبا انه متى وجد البصر وجد العلم او متى وجد السمع وجد صمم او اذا وجد العلم وجد الجهل فلما وجد البصر في بعض ذوي البصر ذوي البصر من غير قفول عمي به وجود - [01:01:42](#)

ووجد السمع كذلك في بعض ذوي السمع من غير وجود من وجود الصمم يتبعه. ووجد العجل ووجد العلم فيما بعضهم من غير وجود جهل به صح ان العلة في ظهور الجهل والصم والعمي ليس هو العلم والسمع والبصر. بل ان كانوا قبوا [الافة - 01:02:02](#)

في بعض ذوي العلم والسمع والبصر والله تعالى ذكره ليس بمحل الافتات ولا الافتات بداخلة عليه فهو اذا كان اسم العالم والسميع وال بصير يتوجه نحو ذاته ذا علم وسمع وبصر. فتعالى الله عما اضاف اليه الجهالة المفترضون من هذه الاسامي - [01:02:22](#)

انها لازمة له لزوم الذوات بل هذه الاسامي مما تتوجه نحو الحدود المنصوبة من العلو والسفلي والروحاني والجسماني لمصلحة العباد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال ويقال لهم ان كان الاستشهاد الذي استشهدتموه صحيحا فان الاستشهاد الاخر الذي لا يفارق الاستشهاد الاول مثله في باب الصحة لأنكم - [01:02:42](#)

مثله في باب الصحة لأنكم ان كنتم هكذا شاهدم ان من كان عالما من اجل علمه او سمع من اللي سمعه بصيرا من اجل بصره جاز عليه الجهل ولعله فتحن كذلك شهدنا ان من كان عالما كان فان العلم سابقه ومن كان بصيرا كان البصر قرينه ومن كان سمعيا كان السمع شهيدا - [01:03:07](#)

فان جاز لكم كان سمع شهيده فان جاز لكم ان تتعدوا حكم الشاهد على الغائب في احدهما فتقول جاز ان يكون بالغائب عالم بغير علم وبصیر بغير بصر وسمع بغير سمع جاز لنا ان نتعدي حكم الشاهد على الغائب في في الباب الاخر. فنقول انا وان كنا لم نشاهد - [01:03:27](#)

بعدم الا وقد جوزنا عليهم جهلا وبصيرا بالبصر الا وقد جوزنا جاز عليه العمى وسمعوا بسمع الله وقد جاز عليه الصنم الا انه يجوز ان بالغائب عالم بعلم لا يجوز عليه الجهل وبصیر بالبصر لا يجوز عليه العمى. وسمع بالسمع لا يجوز عليه الصمد. والا فما الفصل - [01:03:47](#)

ولا سبيل له من التفصيل بين الاستشهادين فاعرف فليتذر المؤمن العليم كيف الزمهـا يعني شيخ الاسلام نقل هذا الكلام ليبين ان القرامطة وهم من اضل الناس باللهـيات كيف استأسدوا حتى على المعتزلة - [01:04:07](#)

لأنهم يعني سلكوا مسلكا خاطئا فاستطاع هؤلاء ان يستأسدوا عليهم وان كانوا قولهم اضل من قول المعتزلة نعم فليتذر المؤمن العليم كيف الزم اولئك الزنادقة الملاحدة المنافقون الذين هم اكفر من اليهود والنصارى ومشركى العرب للمعتزلة ونحوهم من نفأة الصفات - [01:04:28](#)

باسماء الله الحسنى وان تكون اسمائه الحسنى لبعض المخلوقات فيكون المخلوق هو المسماى باسمائه الحسنى كقولهم في الاول والآخر والظاهر ان الظاهر هو محمد الناطق والباطن هو علي الاساس ومحمد والاول وعلى والآخر. وتأويلهم قوله تعالى بل يدهما بسورتان - [01:04:48](#)

اليد الواحدة هو محمد والآخر. والآخر علي وقوله تعالى ابو بكر وعمر فامرهمما بقتل فامرهمما بقتل النبي صلى الله عليه وسلم فعجز فامرهمما امر ابو جهل ابو لهب امر ابو بكر - [01:05:08](#)

عمر فامرهمما بقتل النبي فعجز عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فعجز عن ذلك فأنزل الله بت يدا وتب. وصف كلائهم بما يزعمونه منا في تشبيه والزامهم لكل من وافقهم على شيء من النفي بطرد مقالته واتباع لوازمهـا ولازمهـا التعطيل الذي - [01:05:28](#)

قال القرمطي ايضا فمن نزه خالقه عن الصفة والحجـ والنـي ولم يجردهـ عمـا لا صـفةـ لهـ ولا عـدـ ولا نـاتـيـ فقد اثـبـتهـ بماـ لمـ يـجرـدـهـ عنـهـ واـذاـ كانـ اـثـبـاتـهـ لـمـ يـعـبـودـهـ بـنـفـيـ الصـفـةـ وـالـحـدـ وـالـنـهـيـ فقدـ كانـ اـثـبـاتـهـ مـهـمـاـ غـيرـ مـعـرـوفـ. لـانـ مـاـ لـاـ صـفـةـ لـهـ وـلـاـ حدـ وـلـاـ نـعـتـ لـيـسـ هـوـ - [01:05:53](#)

والله بدعـمهـ فقطـ بلـ وهوـ النـفـسـ وـالـعـقـلـ وـجـمـيعـ الـجـواـهـرـ الـبـسيـطـةـ منـ الـمـلـائـكـةـ وـغـيرـهـمـ. واللهـ تعالـىـ اـثـبـتـ منـ انـ يـكـونـ اـثـبـاتـهـ مـهـمـاـ غـيرـ

من فإذا الثبات الذي لا يليق بمجد الذي يليق بزعمه - 01:06:13

الذي يليق بمجد المبدع ولا يلحقها الاهمال هو نفي صفة ونفي ان لا صفة. هو نفي الصفة ونفي اللام صفة هذا يليق بمجد المبدع
عندهم طيب الان قلت مبدع - 01:06:29

انت الان سميته الله المبدع وان له مجدا الان كيف الان اثبت انت تريده ان تقول انه يجب نفي الصفة ونفي ان لا صفة لا ان تثبت ما يمكن تفضيل - 01:06:45

التفسير الايات ها؟ القراءة نعم الرافضة لا الرافضة ما يقولون هذا قد يكون موجود في بعض التفاسير الرافضة لكن لا اعلم ان اعداء بكر وعمر.نعم. موجود لا شك نعم - 01:07:01

يعني الاصل ان الفرق الضالة المنحرفة لا تخرج الا من تحت عباءتي شوف خلني اعطيكم قاعدة الخوارج طول الزمن قديما وحديثا غالبيهم يخرجون من عباد اهل السنة من تحت اهل السنة يخرجون - 01:07:24

بزعم الغيرة للسنة يخرجون ويكونون فرقة الفرق الاخرى كلها لا تخرج من عبادة اهل السنة تخرج اما من عبادة الخوارج من عبادة الروافض واما من تحت عباءة التصوف ما في ثاني - 01:07:45

اسمحوا لي انا ماذد دول التهاب نعم وانا في الحد وانا في تبقى هذه العظمة لمبدع العالمين واذ لا يحتمل ان يكون معه مخلوق شركة في هذا وامتنع ان يكون الثبات من هذه الطريق مهملا فاعرفوا. قال فان قال ان من شريطة القضايا المتناقضة ان يكون احد طرفيها - 01:08:04

صدق او الاخر كذبا فقولكم لا منصوب ولا لا موصوفا قضيتان متناقضتان لابد لاحداهما لابد لاحداهما ان الظواهر ما تجر الظواهر مبنية نعم. وذلك ان القضايا المتناقضة احد لطيف النقيض منهم موجب والآخر سالب فان كانت القضية كلية موجبة كان نقبيها جزئية سالبة. نعم - 01:08:34

قولنا كل انسان حي وهو قضية كلية موجبة نقبيه لا كل لا كل انسان حي. هم. فلما كان من النقيض انه لابد ان يكون احد طرفيها موجبة والآخر سالبة رجعنا الى قضيتنا في المبدع. هل نجد فيها هذه الشريطة - 01:09:08

في كلتا طرفيها لم توجب له شيئا بل كلتا طرفيها سالبتان وهي قولنا فم لا موصوف ولا لا موصوفة فهي اذا لم يناقض بعضها بعضا. ها رجع الى قضية منطقية. قضايا المنطقية قالوا القضية الكلية الموجبة لا تتناقض - 01:09:28

الا بقضية جزئية سالبة فحينئذ يظهر التناقض اما اذا كانت القضيتان سالبتان فانها لا تتناقض او القضيتان موجبتان فانها لا تتناقض لاما انت تقول كل انسان حي كل حي انسان - 01:09:48

هذه الكلية الاولى مثبتة الكلية الثانية موجبة اذا ما في تناقض بينهم اذا قلت ليس كل حي انسان. ليس كل انسان حي اذا هذان قضيتان كليتان سالبتان لا تناقض بينهما. هكذا قال نعم - 01:10:13

وانما تناقض القضية في هذا الموضع ان نقول له صفة او ان نقول له حد وان لا حد له او انه في مكان وانه لا في مكان فيلزم منا حينئذ اثبات لاجتماع طرفي النقيض على الصدق. فاما اذا كانت القضيتان سالبتان احداهما - 01:10:34

والصفات اللاحقة بالجسمانيين والاخري نفي الصفة الازمة للروحانيين. كان من ذلك تجريد الخالق من سمات المرغوبين وصفات المخلوقين. مم. نعم قال فقد صح ان من نزه خالقه عن الصيغة والحد والنهي واقعا في التشبيه الخلقي. كما انه من ان من وصفه وحده ونعته واقع في التشبيه الجلي - 01:10:54

قلت بهذه حقيقة مذهب القراءة وهو قد رد على ما وصفه منهم بالنبي دون الثبات ونفي ان فيها قال لان في الثبات تشبيها العثمانين هم في النفي تشبيها له بالروحانيين وهي العقول والآفوس عندهم انها موصوفة عندهم بالنفي دون الثبات ولهذا يقولون بسائب ليس فيها تراكيب - 01:11:17

البسائق ليس فيها تركيب عقلي من الجنس والفصل كما انه ليس فيها تركيب الأجسام. وظن هذا المحدث وامثاله انهم بذلك خلاص من الاذمات وما معلوم عند من عرف حقيقة قولهم ان هذا القول من افسد الاقوال شرائعا وعقلا وابعدهما عن مذاهب المسلمين

ما قد حققه من الفلسفة وعرفوه من مذاهب العصمة في ائمته وقد قرروا اننا لا نقول بالجمع بين النقض فليس بقولنا محال. فيقال لهم ولا كسلتهم النقيضين جميما وكما انه يمتنع الجمع بين النقيضين فالمتنع الخلو من النقيضين فالنقيضان لا يجتمعان - 01:11:57
فلا يرتبان هذا رد بسط سهل جدا عليهم. يقول نحن لا نتكلم شيخ الاسلام يقول نحن لا نتكلم عن قضية كلية موجبة ازاء جزئية سالبة. نحن نتكلم عن النقيضين. النقيضان بغض النظر - 01:12:17

باي طريق اثبتت النقيضين؟ بكلية وكلية او بطالبة وطالبة او بكلية وطالبة او بطالبة وكلية في الصور المعروفة ما لنا علاقة احنا. نحن الان نسألك سؤال انقطنان هل يمكن اجتماعهما؟ سيقول لا اذا لا يمكن ارتفاعهما - 01:12:37

بغض النظر عن طريقة اثباتك للناظرين. نعم. ها هي الطريقة سهلة في الرد هم. ولهذا كان النطقيون يقسمون شرطية منفصلة الى مانعة مانعة الجمع ومانعة الخلو ومانعة الجمع والخلو فالمانعة من - 01:12:58

والخلو كقول القائل هذا الشيء واما ان يكون موجودا واما ان يكون معذوما. واما ان يكون ثابتا واما ان يكون منتفقا فتفيد الاستثناءات فتفيد الاستثناء الاربعة لكنه موجود فليس بمذوم او ليس بموجود فهو معذوم او ليس بمذوم فهو موجود وكذلك ما كان من الاثبات - 01:13:16

هذه النقيضين كقول القائل هذا العدد اما شفا واما وتر فتغلبه شفعا واوتر لا يجتمعان وهؤلاء الداوي اثبات شيء يخلو عنه النقيب فان جوزوا خلوه عن النقضين جاز اجتماع النقيضين فيه وهذا مذهب اهل البحث عن الوحدة القائلين بوحدة الوجود كصاحب الفصوص - 01:13:36

هؤلاء عكس القرامطة نفوا عنه النقيضين اهل وحدة الوجود اثبتو في الباري جمع النقض نسأل الله السلامة والعافية. نعم وابن الفريض والفوئس الفنوبي وامثالهم. فان قبلهم وقبل القرامطة من مشكاة واحدة. والاتحادية قد يصارعون باجتماع الناظرين وكذلك - 01:13:56

يذكرون مثل هذا معاني الحلاج والحلاج القوني هو المعروف الرومي يعني اما ان يراد به مولاهم جلال الدين الرومي او يكون المقصود به اه محمد بن اسحاق كما ذكر صاحب الحواشى هنا - 01:14:24

لكن الذي في نظري والله اعلم ان المقصود به القون بي ومولاهم جلال الدين الروم لانه اكثر من عرف بهذه الطريقة. نعم نعم بس محمد بن اسحاق مم يمكن يكون هو المراد لكن في نظري - 01:14:47

يعني انه مولاهم جلال الدين الرومي وليس صدر الدين. نعم لآن آآ القوني اذا اطلق فالمعنى اذا اطلق فالمعنى اذا هو الرومي هذا. نعم والى الان قبره يزار والطريقة المولوية من اشهر الطرق في تركيا - 01:15:17

طرق الطريقة المولوية والخلوتية نعم والنقبنديه والقادريه وكذلك يذكرون مثل هذا عن الحلاج والحلاج لما دخل بغداد كانوا ينادون عليه هذا دار قرامضة وكان يظهر للشيعة انه منهم ودخل على دينه - 01:15:36

رئيس الشيعة ليتبعه فطالبه بكرامات عجز عنها. ومقالاتها اهل الضلال كلها تستلزم الجمع بين النقيضين او فان غيظين جميما لكن منهم من يعرف لازم قوله فيلتزم منه من لا يعرف ذلك. وكل امرئ لا يجتمعان ويعقban - 01:15:56

فانتبهوا لصاحب الفهرست ابن النديم فانهم معتزل جلد اذا جاء يترجم لائمة السنة يلمزهم ويغمزهم اذا جاء يترجم لائمة المعتزلة واهل البدع يجلهم ويعظمهم نعم فلا تأخذوا منه كل شيء - 01:16:16

وكل امرئ لا يجتمعان ولا يرتفعان فهما في المعنى نقيضين لكن هذا ظاهر في الوجود والعدم. وقول مثبتة الحالين يقول الذين يقولون لا موجودة ولا معدومة هو شعبة هو شعبة من مذهب القرامطة وانما تحقيق انها ليست موجودة في الاعيان ولا - 01:16:38

في الاذهان ومن الامور الثبوتية ما يكونان بمنزلة الوجود والعدم كقولنا ان العدد اما شفعا واما وتر واغترنا من الوجود او يتقدم احدهما على الاخر وكل موجود اما قائم بنفسه وما قائم بغيره وكل جسم ما متحرك واما ساكن واما حي واما ميت واي كل -

اما عالم واما جاهلون واما قادر وكذلك كل موجودين فاما ان يكونوا متجانسين يكونوا اذا قلنا اما ان يكون او اما ان لا يكون وقد يظهر بالمعنى. كما اذا قلنا اما قائم بنفسه وهذا كله ممزوج في غير هذا الموضع - [01:17:18](#)

عما هو مقصوده لكن البناء على اصول نافعة جامعة. الطريق الثالث لاهل النظر في اثبات السمع والبصر بما ان الحقيقة سميح النصير اكمل من حي ليس بجميع ولا بصير كما ان الموجود الحي اكمل من موجود ليس بحي. والموجود والموجود العالم واكمل - [01:17:48](#)

موجود ليس بعالم وهذا معلوم من ضرورة العقل اذا كانت صفتكم صفة كمال فلو لم يتتصف كان ناقصا الله منزه عن كل كمال محض لا نقص فيه وهو جائز عليه وما كان جائز عليه من صفات الكمال فهو ثابت - [01:18:08](#)

فانه لو لم يتصل به لكان ثبوته له موقوفا على غير نفسه فيكون مبتهلا الى غيره في دبر الكمال له. وهذا ممتنع واذا لم يكن يتوقف كماله الا على نفسه فيلزم بثبت نفسه ثبوت الكمال له. ثبوت الكمال لها وكل ما ينزع عنه فانه يستلزم نقاضا يجب تزيغه عنه - [01:18:28](#)

وايضا فلو لم ينتسب بهذا الكمال لكان السميع البصير من مخلوقاته اكمل منه ومن المعلوم في بدايه العقولي ان المخلوق لا يكون اكمل من الخالق. اذ الكمال لا يكون الا بامن وجودي والعدم المحظوظ ليس فيه - [01:18:48](#)

كمال وكل كمال موجود للمخلوق فالله خالقه ويمتنع ان يكون الوجود الناقص مبدعا وفاعلا للوجود الكمال ان وجود العلة اكمل اكمل من وجود المال دع وجود الخالق البار الصانع فانه من المعلوم بالاضطرار لانه اكمل من وجود المخلوق المصنوع المفعول. وقد بسطنا الكلام على مثل هذه الطريقة بغير هذا الموضع - [01:19:06](#)

ان الله سبحانه وتعالى من شركاء بما رزقناكم فاتوا في سوء فاتوا في سوء تخافون في خيفتكم انفسكم وقال تعالى ويا بشرى ان لو تظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر بهن لم يدسه في التراب - [01:19:31](#)

للذين لا يؤمنون بالآخرة الحسنى لا جرم ان لهن رغم انه مفردون وذلك لان صفات الكمال لان صفات الكمال امور وجودية او امور سلبية مستلزمة لامور وجودية كقوله تعالى التقسيم الجميل يعني صفات الكمال - [01:20:11](#)

ا ه ليست محصورة في الامور الوجودية. صفات الكمال اما صفات لامور وجودية او لامور سلبية مستلزمة لامور وجودية يعني صفات الكمال آما تكون لاشيء وجودية او اشياء سلبية مستلزمة لامور وجودية. نعم. شيخنا - [01:20:37](#)

هل نقول هذا في الاسماء يظنك القدس انه قدوس لا في النقص القدس نعم هذا مستلزم ان يكون الله منزها عن كل نقص. جميل اه نفي النوم نعم كقوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فنفي الصلة والنوم استلزم كمال صفة الحياة والقيمة - [01:21:02](#)

وكذلك قوله وما ربكم بظلام للعبد. استلزم ثبوت العد وقوله لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض الزم كمال العلم ولا ظاهر ذلك كثيرة واما العدم المحظوظ فلا كمال فيه. اذا كان كذلك فكل كمال لا نقص به بوجه ثبت للمخلوق فالخالق احق - [01:21:30](#)

وبه من وجهين احدهما ان الخالق الموجود الواجب بذاته القديم اكمل من المخلوق القابل للعدم المحدث المربوط. الثاني ان كل كمال فيه فانما استفاده من ربها وحالقه فإذا كان هو مبدعا الكمال وحالقا له كان من المعلوم بالاضطرار ان معطي الكمال وحالقه ومبدعه - [01:21:50](#)

واولى بان يكون متصفا به من المستفيد المدعى المعطاء. وقد قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وما رزقنا منا رزقا حسن تنام وينفق منه ثم لا يعلمون وضرب الله مثلا رجلين احدهما - [01:22:10](#)

مولاه واينما يوجه الایادي لغيرنا ليستوي هو ومن يكفر بالعدل وهو على صراط مستقيم. وهذا المثل وان كان يفيد الدعاء الى عبادة الله دون عبادة ما سواه ونبي العبادة للاوثان لوجود هذا الفرقان. فاذا علم اتفاق التساوي بين الكامل والناقص وعلم ان - [01:22:30](#)

اكمـل من من خلقه وجـب ان يكون اكـمل منهم واحـق منهم بكل كـمال بطـريق الاولى والـاحرى. الطـريق الرابع فـذكرنا ان هـذا خـاص بالـصفات التـي يمكن اـدارـها اـما بالـعقـل، ويـمكـن: اـدارـها بالـضـد - 01:22:50

ولا يمكن ان ندخل في هذا صفات الخبرية الصفات الخبرية لا يمكن ادخالها مثل ما يجي انسان يقول اه ان العينين نسبتها بالطريق الاولى والاخرى لا هذا ليس بالصحيح قاعدة انتبهوا لا يجوز استخدام هذه القاعدة الا في الصفات المعقولة المعنى -
الا في الصفات العقلية نعم يقول الصفات لا يجوز ان يحدث عنه شيء ولا يخلقه ولا يحيي ولا سائلا ولا يعبد ولا يدعى كما قال
الخليل يا ايت لما تعدد ما لا يسمعون -
01:23:35

وقال ابراهيم لقومه قل هل يسمعونكم او يضلون قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون وقال فلو اتخذ قوم موسى من بعده من حبيهم
احلا جسدا له خوار الم يروا انه لا يكلمهم ولا سبلا اتخذوه و كانوا - 01:23:59

وقال تعالى فقالوا هذيناهكم والله موسى فنسي. افلا يررون الا يرجع اليهم قولوا ولا يملكونهم ضرا ولا نفعا من المستقر في الفطر انما لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يكون ربا معبود كما انما لا يغني عن شيئا ولا يهدي ولا يملك ولا - 19:24:01

ولا يملك ظنا ولا نمانا لا يكون ربا معبودا. ومن المعلوم ان الخالق العالى ان ان خالق العالم هو الذي ينفعه العبادة بالرزق وغيره

ويهديهم. وهو الذي يملك ان يصرهم باتواع الصرر فان هذه الامور من جملة الحوادت التي يحددها رب العالمين - ٠١:٢٤:٥٩

انه ليس معدها لها كانت حادثة بغير محدث او كان محدثها غيره واذا كان محدثها غيره فالقول في احداث ذلك الغير كالقول في سائر الحوادث فالابد ان تنتهي الى قديم لا محدث له. ولذلك من المستقر في العقول ان ما لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ناقص عن صفات - ٠١:٣٤:٥٠

كمال لانه لا يسمع كلام احد ولا يبصر احدا ولا يأمر بامر ولا ينهى عن شيء ولا يخبر بشيء. فان لم يكن كالحبي الاعمى كان بمنزلة دمى وشر منه وهو الجمال الذي ليس فيه قبول ان يسمع ويبصر ويتكلم. ونفي قبول هذه الصفات ابلغ في - 01:25:19
والعجز واقرب الى اتصف المعدوم ممن يقبلها واتصف واتصف باضدادها. اذ الانسان الاعمى اكمل من الحجر والانسان دقم واكمل من التراب ونحو ذلك مما لا يوصف بشيء من هذه الصفات. واذا كان نفي هذه الصفات معلوما بالفطرة انه من اعظم النقائص والعيوب

كان من المعلومات ان الخالق ابعد من عن هذه النواقص والعيوب من كل ما ينفي عنه. وان اتصفه بهذه العيوب من اعظم الممتنعات وهذه الطريق ليست الثانية ولا الثالثة فان الثانية مبنية على انه حي فلا بد من اتصفه بها او بضدتها. والثالثة مبنية على -
01:25:59
انها صفات كمال فيجب اتصف الرمي بها. واما هذه على ان نفي هذه الصفات نواقص ومعاهد يمتنع وصف الرب بها. والله سبحانه
اعلم 01:26:19

اما ان تكون: كهالا - 01:26:39

واما ان يكون نقصا والكمال مبدعها وموجدها اولى به. والثالثة ان اذا لم نصف الخالق الحي بهذه الصفات التي هي كمالات لزمه
نقائصها ومعايبها ومدامها وهو ممتنع عليه حا وعلا - 01:27:00

وَاللَّهُ يَا لَيْتَ عِنْدَنَا نَقْطَةٌ مِّنْ بَحْرِ هَذَا الْعِلْمِ إِنْ عَجِيبٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّا زَيْنَةٌ لِّرُقْبَةِ رُؤْبَةٍ حَتَّى نَزَدَ إِنَّا لَنَا مَا عِنْدَنَا عِلْمٌ
وَلَا تَعْرِفُ قَدْرَهَا - 01:27:23

ما ادري ذكرت لكم او لا كان احد مشايخي يعني رجل كبير جدا يرى نفسه في المنطق جبلا في يوم من الايام اتناقش معاه فقلت له يا شيخ انا قرأت كتاب رد المنطقيين انا ما اعرف هذا ما افهم الكتاب هذا - 01:27:45

قال سمعت به ما قرأت ما عندي نسخة اعطيك ايها بس ما عندي الا نسخة تقرأها بعد أسبوعين اخذها منك.

قال طيب اعطيت الكتاب كان اعطاني الكتاب له تقريبا يوم الاربعاء - 01:28:07

اين انت يا شيخ انا في الطريق الى المدينة - 01:28:28

قال انا اريدك اذا جئت تأتي اليه فلما جيت المدينة كنت متعب اليوم الثاني رحت له قال ماذ فعلت بي انا ناسي اصلا ايش الامر يعني
قلت ليش حصل يا شيخ - 01:28:45

قال كان بيتي وهو مطلع على جبل العير كبير عكس جبل احد قال ترى هذا الجبل ؟ قلت له نعم. قال كنت ارى في المنطق مثل هذا
الجبل شامخا كبيرا فلما بدأت اقرأ كتاب الرد على المنطقيين قلت كل ما قلبت صفة كلما رميت حجرا حتى اصبحت - 01:29:00
ولا شيء امام ابن تيمية فالحقيقة يعني الله يرحمنا برحمته بس لكل زمان الرجال ام ثم قال المصنف والدليل على نبوة الانبياء
المعجزات والدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز نظمه ومعنى ه قلت هذه - 01:29:24

هي من اشهر الطرق عند مهل الكلام والنظر حيث يقررون النبوة الانبياء بالمعجزات. ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح عن تغريب
نبوة الانبياء لكن كثير من هؤلاء بل كل من بنى ايمانه عليها يظن ان الاذكار نبوة نبائنا بالمعجزات ثم لهم بتغيير الدالة المعجزة على
الصدق طرق متنوعة وفي بعضهم - 01:29:55

سننبه عليه والتزم كثيرا من هؤلاء انكار خرق العادات لغير الانبياء حتى انكروا كرامات الاولياء والسحر ونحو ذلك كما هو هو قول
المعتزلة المعتزلة انكرروا كرامات الاولياء وانكرروا السحر وقالوا اذا قلنا بخرق العادات لغير الانبياء ما صار هناك فرق - 01:30:15
بينهم وبين غيرهم فانكرروا كرامات الاولياء وانكرروا ما يكون من السحر. نعم وللناظار هنا طرق متعددة متعددة منهم من لا يجعل
المعجزة ذليلا بل يجعل الدليل استواه ما يدعوه اليه استواه ما يدعوه اليه وصحته - 01:30:38

وسلامته من التناقض من التناقض. كما يقوله طائفة من الناظار ومنهم من يوجب تصديقه بدون هذا وهذا ومنهم من يجعل المعجزة
دليلا و يجعلها اخرى غير النجاسة وهذا اصح الطرق. اصح الطرق والنظر - 01:30:57

الى حال النبي والنظر الى دليل النبي والنظر الى ما يأتي به النبي. هذه اصح الطلاق. كيف يعرف النبي بالنظر الى حال نظري الى ما
ظهر على يديه بالنظر الى ما يدعوه اليه. فإذا نظرت الى حال الساحر مثلا تجد انه - 01:31:12

احواله ليست ممدودة اذا نظرت الى ما يظهر على يديه تجد انه انما يظهر لشيء يدعوه اليه وهو جمع المال مثلا فتعرف انه ساحر
دجال اذا نظرت الى الولي تنظر الى حاله فان كان متبعا للنبي تعلم ان ما ظهر عليه - 01:31:38

هو من كرامات الاولياء وهو واي كرامات الاولياء من ايات الانبياء لان الانبياء هم اللي اخبروا ان الذين يتبعونهم يجعل الله لهم
مخروجا ولذلك ايات الانبياء وكرامات الاولياء اما نصرة للحق - 01:32:07

اما نصرة للحق واما نصرة للخلق ما فيها يعني مضره بخلاف ما يكون على يد غيرهم نعم ومن لم يجعل طريقها الا المعجزة اضطر
لهذه الامور التي فيها تكذيب لحق او تصديق لباطل. ولهذا كان سلف الائمة يذمون الكلام - 01:32:28

مبتدعي من المبدعة فان اصحابه يخطئون اما في مسائلهم واما في دلائلهم. فكثيرا ما يثبتون دين المسلمين بالایمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله على رسوله ويلتزمو بذلك لوازم يخالفون بها سمعا صحيحا والعقل الصريح من المعتزلة وغيرهم حيث اثبتو حدوث
العالم - 01:32:54

واثبت ذلك بحدود صفاتها التي هي الاعراض فاضطرهم ذلك الى القول بحدوث كل موصوف عن الله الصفات. طبعا تسمية ايات
الانبياء بالمعجزات هي تسمية اعتزالية واما السلف فما كانوا يسمونها معجزات انما يسمونها ايات - 01:33:16

وهو منطق الكتاب والسنة قال فاتي باية ان كنت من الصادقين قال هذه ناقة الله لكم ها اية هذه ناقة الله لكم اية. اولم يكن لهم اية
ان يعلمه علماءبني اسرائيل - 01:33:37

نعم و قالوا بان القرآن مخلوقا وانه لا يرى بالآخرة وقالوا انه لا مبادر ولا محابيد ولو من شغلا محابيزا. ولا محابيث نعم معناها شيخنا اه
المحابيده يعني لا يكون منجذبا ملتصقا بالعالم - 01:33:58

نعم الموبايل المنفصل والمحابيد المتصل عكسه يعني وامثال ذلك من مقالات النفافة التي تستلزم التعطيل كما قد رزقناه في غير هذا
الموضع. وليس الامر كذلك بل معرفتها بغير المعجزات ممكنة فان المقصود انما هو - 01:34:21

النبوة او كذبه. فإنه اذا قال اني رسول الله فهذا الكلام مما يكون صنفا واما ان يكون كذبا وان شئت قلت هذا خبر فاما ان يكون طابقا للمخبر والماء يكون مخالفا له سواء كان في مخالفته له على وجه وجه العمد او الخطأ اذ قد يظن الرجل في نفسه او غيره انه رسول - 01:34:40

الله غير ما تم غير معتمد غير معتمد للكذب بل بل خطأ وضلال مثل كثير من يتمثل له الشيطان يقول اني رب ويختابه باشیاء.
وقد يقول له احللت لك ما حرمتك على غيرك وانت عبدي ورسولي وانت افضل اهل الارض. وامثال وامثال - 01:35:00
هذه الاكاذيب فان مثل هذا قد وقع لكثير من الناس. هذا يذكرني بمناظرة جاءت مع الشيخ الالباني رحمة الله عليه واحد مدعى النبوة
قال الشيخ الالباني له اه انت يأتيك الوحي؟ قال نعم - 01:35:20

قال هل تقر بنبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال اذا قم صلي لنا صلاة رسول الله فتحيل الرجل ما يعرف طبعا هذا
الرجل قد لا يكون هو متعمد للكذب ائما راي ايش؟ خيال الشيطان - 01:35:38
وان الشياطين ليوحون الى اولياء ليجادلوكم فظن انه ملك يتبس عليه الامر وايضا ذكر الشيخ رحمة الله عليه انه لما كان بالشام
نسأل الله جل وعلا ان يفرج عن اهل الشام وان يجعل مآلهم الى خير - 01:35:56
يقول لما كنت بالشام في وقت صلاة الفجر اذان الاول يقول اذا بمناد ينادي ان المسيح قد نزل على المنارة البيضاء شرقى دمشق قل
فخرجنا فاذا بفلان نعرفه قل في عقله شيء - 01:36:13

فقلنا له انزل فنزل الشيخ قلت له انت عيسى؟ قال نعم.انا عيسى. الان الله انزلني من السماء قال اية اتعرف اية عيسى؟ قال ما هو؟
قال يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يأخذ الجزية - 01:36:35

جار فلان عنده خنازير هناك الصليب روح اكسر الصليب وقتل الخنزير نصدقك. فخاف الرجل طبعا ما احد يستطيع يجرأ على هذا
في ذاك الوقت يعني. نعم. ولذلك هذا من ايات النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل لي المسيح اية - 01:36:56
علامة نعرف بها صدقه نعم مو كل واحد ينزل على المنارة شرقى دمشق نقول صح هذا هو مثل ما اليوم يعلنون في التوييرات يقول
اه داعش اه انها المنamas تواترت على انها تتولى - 01:37:16

قلت هي كمنamas جهيمان واتباعه منamas ان ان هو القحطاني واخر شيء قتلوا جميعا نعم المنamas هذه من الشياطين
الشرع ما امرنا باتباع المنامة نعم فاذا كان مدعى الرسالة اذا لم يكن صادقا فلابد ان يكون كاذبا عندنا ضلالا فتميز بين الصادق
والكاذب له طرق كثيرة فيما هو دون دعوى النبوة فكيف - 01:37:36

معلومات انتبه عمدا او ضلالا ليس كل من يأتيه يقول شي لا تكذبه يمكن يكون صادق لكنه ظلم فيبين له ان هذا الذي يأتيه ائما هو ي يريد
اظلاله. نعم على مولانا وينتهي الرسالة ما يكون من افضل الخلق واكمله وان ما يكون من انقص الخلق واردانهم ولهذا قال احد اكابر
ثقيف للنبي صلى الله عليه وسلم لما - 01:38:06

الرسائل ما بلغهم الرسالة ودعاهم الى الاسلام. والله لا اقول لك كلمة واحدة ان كنت صادقا فانت اجل في عيني منها وارد عليك وان
كنت كاذبا حتى احر منك فانت احر من ارد عليك. فكيف يشتبه افضل الخلق واكمتهم بانقص الخلق واردانهم وما احسنوا قول
حسان. لو لم تكون في - 01:38:34

ایات مبينة كانت بدیهی تأثیک بدیهی ای حقيقة
الشرط الثالث كما تشاء ای هذا لا يثبت - 01:38:54

وهذا لا يصح حتى من حيث المعنى فيجب النظر في اسناد مثل هذه الابيات التي لها معانی مخالفة للربوبیة نعم واذا قال قائل ان
هذا من کلام الشعراء فان الصحابة - 01:39:14

لا يقولون من الشعر الا ما كان حقا ولا يتصور ان يكون في شعرهم خيالات نعم وما من احد ادعى النبوة من الكاذبين الا وقد ظهر
عليه من الجهل والكذب والفحوج واستحوذ الشياطين عليه ما ظهر له انى تمیس. وما من احد ادعى النبوة من - 01:39:33
يقین انه قد ظهر عليه من العلم والصدق والبر ونحو انواع الخیرات ما ظهر له لمن له ان تمیز. فان الرسول لا بد ان يخبر الناس بامر

ويأمرهم بأمور لا بد أن يفعلها والكذاب يظهر في نفس ما يأمر به وما يخبر عنه وما يفعله ما - 01:39:51
ما ما يبين به كذبه ما يبيّن به كذبه من وجوه كثيرة والصادق يظهر في نفس ما يأمر به ويُخْبِرُ عَنْهُمْ ويفعله ما يظهر به صدقه من
وجوه كثيرة الكذاب الذي يدعي النبوة مثل - 01:40:11

مسيلمة مثلاً لما انهزم من معه وكان هو أول الهاريين ها بينما النبي الصادق يثبت في موقعين يعني هذه من حكمة الله ان الله هزم
المسلمين ليعلم صدق النبي. في أحد قتل من الصحابة سبعين - 01:40:27

وما تأخر النبي صلى الله عليه وسلم ولا رجاء له. نعم تحصن بما يتحصن به أهل القتال هذا لا ينافي لكنه ثبت قال في بعض
الروايات ولم يكن معه من أصحابه إلا سبعين بس - 01:40:53

تصور معنا العدو أكثر من ثلاثة آلاف وهو يثبت وفي غزوة حنين لما تطايرت السهام من طرفي الجبال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم
قال أنا ابن عبد المطلب أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب - 01:41:13

النبي يعرف نعم نعم أيه لا لا يعني في نظر الناس لا يعني في نظر هذا الثقفي مثلاً هو ادعى النبوة لكن هو يقول ان كنت صادقاً فـ
ارد عليك بكلمة - 01:41:38

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم استدل بهذه الطريقة قال يا معاشر قريش أرأيتم لو أخبرتكم أن وراء هذا الوادي خيلاً يريد غزوكم؟
اكتنتم مصدقين قالوا ما جربنا عليك كذباً قط أربعين سنة بين ظهرك - 01:42:03

قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. فقال عمّه غلام تبا لك هذا جمعته؟ نعم بل كل بل كل شخصين ادعيا امراً من الامور
احدهما صادق في دعوه والآخر كاذب فلا بد أن يميل صدق هذا وكذب هذا من وجوه كثيرة - 01:42:22

الصدق مستلزم للبر والكذب مستلزم للفجور. كما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي الصدق مستلزم للبر والكذب
مستلزم أنا يعني أنا ادرى ان القصص هذي تطول - 01:42:40

ها لكن احياناً قصص مفيدة يقول ان وهذه القصة اه سمعت من شيخنا الشيخ عبيد الجابري ان رجل ومرض زوجته من اهل الباردة
فاراد القدوم الى المدينة وفي الطريق وزوجته على الحمار - 01:42:57

لقيا رجلاً اعمى يمشي على الطريق فقالت المرأة وهي مريضة هل لا تسأل هذا الاعمى اين يريد؟ لعله يريد المدينة فتكسب فيه اجرا
توصله معنا فقال الرجل له من انا او ماله - 01:43:20

فاصرت تريد الخير فسأل الرجل الاعمى اين تريد؟ قال المدينة قال اذا نأخذ بيده ونوصلك وبدأ يأخذ بيده ومرة اه يركب زوجته
ومرة يركب الاعمى على الحمار وهو ماشي لها وصل المدينة كان الدور للاعمى - 01:43:42

قال الرجل صاحب الحمار قال اين وصلنا؟ قال في وسط المدينة وهو ماسك بالجامعة الحمار اكرمكم الله قام يصرخ يا
ناس هذا رجل حرامي يريد ان يأخذ حماري وزوجتي - 01:44:04

الناس طبعاً دائماً مباشرة يقفون بجانب الضعيف. الضعيف هنا من؟ الاعمى قالوا الجو كلهم ما تستحيي رجل اعمى تأخذ زوجته المرأة
تصرخ يا جماعة والله هذا زوجي قال يا جماعة زوجتي اتفقت معه - 01:44:25

تحيروا ماذا يفعلون فأخذوا الثلاثة الى القاضي ومعهم الحمار الرجل يقول هذا حماري وانا راكب عليه وهذه زوجتي اتفقت معه وهو
وایا ه يريدون اخذ حماري تحرير القاضي ماذا يفعل؟ ما لي احد عنده بینة - 01:44:42

وين الان يرسل اهلهم فقال ما في الا امر بسجن المرأة في غرفة والرجل في غرفة والاعمى في غرفة ووكل بكل باب حارساً ان يكتب
كل ما يقوله في الليل - 01:45:07

سواء هو نائم ولا قاعد و اذا بالمرأة تولول طول الليل يا ليتنى سمعت كلام زوجي وما اخذنا الاعماق و اذا بالرجل يولول طول الليل يا
ليتنى ما سمعت كلام زوجتي وش لبسنا بها الاعمى - 01:45:25

هو الاعمى يقول يا عميان فكتة ما من فكتة. الحمار قد حصلت عليه. والزوجة وجاءتك بعد ايام تبي بعد؟ فلما أصبح الصباح ها اخذ
هذا الكلام للقاضي فامر بجلد الاعمى. فالشاهد ان ما من رجل يدعى شيعه الا ويوجد هناك امارات تدل - 01:45:41

على صدق احدهما وكذب الآخر. نعم ما يقدر هو اعمى شلون يسأله الله يهديك يعني انت الحين القاضي القاضي بكبره ما عرف لها نعم يلا كما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق - 01:46:01

يتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب فان الكذب يهدي للفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال. الرجل يكذب ويتحري الكذب حتى انما عند الله تذهب. ولهذا قال الله تعالى - 01:46:35

شعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل وادي يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون. بين سبحانه انه بين سبحانه انه ليس بكاهل تننزل عليه الشياطين ولا شاعرا حيث كانوا يقولون زاهرا وشاعر فيبين ان الشياطين تننزل على الكاذب - 01:46:55

يلقون اليهم السماء كاذبون. فهولاء الكهان ونحوهم. وان كانوا يخبرون احيانا بشيء من المغيبات ويكون صدقا فمعهم من الكذب والفجور ما يبين ان الذي يخبرون به ليس عن ملك وليسوا بانياء ولهذا لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابن صياد - 01:47:15

قد قد خبأت لك خبيئة وقال هو الدح قال له النبي هو الزخ قال وقال ودخوا قال له النبي صلى الله عليه وسلم احسا فلن تعدو قدرك يعني انما انت كاهن كما قال للنبي صلى الله عليه وسلم يأتي - 01:47:35

وكذاب وقال ارى عرشا على الماء وذلك هو عرش الشيطان كما ثبت مثل ذلك في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم. وبين الله تعالى ان الشعراءتبعهم الغارون والغاوي الذي يتبع هواه وشهوته. وان كان ذلك مضرا له في العاقبة. قال تعالى لن ترى انه بكل واد يهيمون وان وانهم يقولون ما لا - 01:47:54

فهذه صفة الشعراء كما ان تلك صفة من تنزل تننزل عليه الشياطين. فمن عرف الرسول وصدقه ووفاءه ومطابقة قوله لعمله علم يقينا انه ليس بشأن ولا كان ولا كاذب - 01:48:14

وحتى اه هرقل عظيم الروم لما اراد ان يستدل هل النبي صلى الله عليه وسلمنبي او لا هل سأله ما معجزته؟ ما ايتها؟ ما سأله هذا انما سأله عن احواله وعن ما يدعوه اليه. لاحظ الان - 01:48:30

هذا كما قال شيخ الاسلام من اعظم ما به يعرف النبي هل كان احد من ابائه ادعى النبوة او ان كان من احد ابائه ملك هل جربتم عليه كذبا هل اخلف الوعد؟ تأمل. الى اي شيء يدعوكم - 01:48:50

نعم وقد احسن البخاري في وضع هذا الحديث في اول صحيحه لاثبات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك يستلزم تصديقنا لكل ما صح عنه من الاحاديث فهمتي يلا اه بعد عشر صفحات - 01:49:11

تعجلنا يلا قول والناس يميزون بين الصادق والكاذب بانواع من من الاadle حتى في المدعين للصناعات والمقالات ترى انت لا تلومني انا قاري الكتاب هذا قبل عام الف واربع مئة وثمانطعش كم الحين - 01:49:30

ها ستطعشر سنة ستطعشر ساعة تقريبا نعم كالفلاحة والنسادة والكتابة وعين وعلم النحو والطب والفقه وغير ذلك فما من احد يدعي العلم بصناعة او مقالة الا والتفريط في ذلك من الصادق والكاذب له وجوه كثيرة. وكذلك من اهدر قصدا وعملا كمن يظهر الديانة والامانة والنصيحة والمحبة وامثال ذلك من الاخلاق فانه لابد ان يتبيّن - 01:49:46

فهو كذب ومن وجوه متعددة. والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتصرف الرجل بها وهي اشرف العلوم واسشرف الاعمال فكيف يشتبه الصادق في هذا ولا يتبيّن صدق الصادق وكذب الكاذب من وجوه كثيرة. لا سيما والعالم لم يخلو من اثرنبي من لدن ادم الى زماننا - 01:50:14

ثم جاءت به الانبياء والمرسلون وما كانوا يدعون اليه ويأمرون به ولم تزل اذار المرسلين في الارض ولم ينزل عند الناس من اثار الرسل ما يعرفون بهم مما يعرفون اذا ما جاءت به الرسل ويفرقون فيهم به بين الرسل وغير الرسل. زمان في زمان - 01:50:34

طيب في زمان في زمان امكان بعث الرسل. وهو قبل نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم لان بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فالزمان ليس زمان امكان بعث الرسل - 01:50:54

نعم فلو قدر ان رجلا جاء بزمن كان بعد الرسل وامر بالشرك وعبادة الاوثان واباح الفواحش والظلم والكذب ولم يأمر بعبادة الله ولا بالايمان باليوم الاخر ان كان مثل هذا يحتاج ان يطالب بمعجزة او يشك في كذبه انهنبي ولو قدر انه اتى بما يظن انه معجزة لعلم انه من جنس - 01:51:05

مخاليقه والفتنه والمحنة. ويعني من اعظم ما يدل على كذب النبي ها الكذب المدعى النبي انه يدعو الى عبادة غير الله مثل الدجال. نعم ولهذا لما كان الدجال يدع الالهية لم يكن ما يأتي به دالا على صدقه للعلم باع دعواه ممتنعة في نفسها وانه كذاب مع ان ما - 01:51:26

تظهر على يدي الدجال بالنسبة للناس هو امور خارجة عن معتاد المخلوقات لانها اوامر خارقة ابتلاء من الله عز وجل لعباده هل يصدقون من يدعى لهم الالوهية - 01:51:52

نعم وكذلك من نشأ فيبني اسرائيل معروفا بينهم بالصدق والبر والتقوى بحيث قد خمر او قد خبر خبرة باطنية. يعلم منها تمام عقلك ثم اخبر بان الله نبهه وارسله اليهم فان هذا لا يكون اولى بالرد من ان يخبرنا الرجل والذي لا يشك في عقله ودينه وصدقه انه رأى رؤيا - 01:52:13

فهذا المقام يشوي او يشبه من بعض يشبهه من بعض الوجوه تنازع الناس في ان خبر الواحد هل يجوز ان يقتربن به من القراءن والضمان ما يفيد معه العلم ولا ريب ان المحققين من كل طائفة على ان خبرا واحد والاثنين والثلاثة قد يقتربن به من القراءن ما يحصل - 01:52:37

العلم الضروري بخبر المخبر وحدها قد تفيد الائمة الضروري كما يعلم كما يعرف الرجل الرجل وغضبه رضا الرجل وغضبه. كما يعرف الرجل رضا الرجل وغضبه. وغضبه وحبه وبغضه وفرحه وحزنه وغير ذلك مما بنفسه بمون تظهر على وجهه قد لا يمكنه التعبير عنها. كما قال تعالى - 01:52:57

ارأيت لاريناكم فلعلر奉هم بسيباهم. ثم قال ولترغفthem في لحن القول. فاقسم انه لابد ان يعرف المنافق ان يعرف المنافقين في القول وعلقنا لفدا بالسيما على المشينة لان ظهورنا في نفس الانسان من كلامه ابين ان ابين من ظهوره على صفات وجهه. وقد قيل - 01:53:27

كما شر احد سريرة الا ظهره الله على صفات وجهه وفلتات لسانه فاذا كان مثل هذا يعلم بهما في نفس الانسان من غير اخبار اذا اقتربن بذلك اخباره كان اولى بحصول العلم. ولا يقول قائل من العقلاء ان مجرد خبر واحد او خبر كل واحد يفيد العلم. بل - 01:53:47

كل وخبر كل خمسة او عشرة بل قد يخبر الالاف او اكثر من الف ويكونون كاذبين اذا كانوا متواطئين قد يكونون اه الف ها ولكن يتواطئون على الكذب لذلك لا ينبغي للانسان ان يقول اه الثقات اخبروني الا ان يكون هناك شيء يحتف بالقراءن يدل على صدق هذا المخبر - 01:54:07

فاذا كان المخبر واحد قد يفيد خبره اليقين هناك خراین تدل على ذلك ولذلك الصحيح الذي ذهب اليه اهل السنة ان خبر الواحد المحتف بالقراءن يفيد العلم يقيني الضروري نعم - 01:54:32

نعم اليوم من القراءن مثلا ان يخبر بشيء جاء في الكتاب ان يخبر بشيء هو في الصحيحين مثلا نعم واذا كان صدق المخبر وكذب او كذبه يعلم بما يقتربن به من القراءن بل في لحن قوله وصفات وجهه ويحصل بذلك اي من - 01:54:52

لا يمكن المرء ان يدفعه عن نفسه. لو جاك شخص وقال ان بالمكان الفلاني اه ذهب والناس يأخذون هذا الذهب قلت له نمشي قال لا ما ابي اروح شو تعتقد الان - 01:55:18

انه كذاب شلون يقول فيه ذهب وما يروح؟ نعم فكيف بدعوى المدعى انه رسول الله كيف يخفى صدقه وكذبه كيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكذب بوجوه من الادللة لا تعد ولا تحصى - 01:55:37

يعني آآ ذكر لي ابن عمي من العوام قل آآ ذهب الى آآ مدينة قندز في الحر في شهر سبعة فوجد رجل بسط بساط وبيع التمائيم.

التمامين تسمونه يقول فسألته هذا ايش؟ قال هذا عشان اذا ما عندك اولاد يجييك اولاد - [01:55:53](#)

حطه برقبة زوجتك هذا ايش؟ قال هذا اذا عندك الام مفاصل حطه في عضدك وهذا ايش؟ قال هذا عشان اذا رزقك شوي يجييك الرزق. قلت له طيب خذ هذا وعلقها برقبتك خلاص خلي الرزق يجييك ليش انت متعب نفسك - [01:56:15](#)

بالنسبة للحر الكذب واضح نعم واذا كان الكاذب انما يؤتى من وجهين اما ان يتعمد الكذب واما ان يلبس عليه كما يأتيه الشيطان فمن المعلوم الذي لا ريب فيه ان من الناس من يعلم منه انه لا - [01:56:32](#)

تتعمد الكذب بل كثير مما صدره الناس وجريبوه من شيوخهم ومعاملتهم. يعلمون منهم علما قاطعا انهم لا يتعمدون الكذب وان كانواوا يعلمون ان ذلك فليس كل ما علم يقال وجوز وقوعه فانا نعلم ان الله قادر على قلب الرجال قلت والبحار دما ونعلم انه لا يفعل ذلك - [01:56:48](#)

اعاني بجلی من حيث الجملة انه يجوز ان يكون احدهم يهوديا ونصاريا ونحو ذلك. ونعلم مع هذا ان هذا لم يقع بل ولا يقع من اشخاص وان من اخبر بوقوعه منهم جذبناه قطعا ونحن لا ننكر ان الرجل قد يتغير ويصير متعمدا متعمدا الكذب بعد ان لم يكن كذلك لكن - [01:57:08](#)

قال وتغير ظهر ذلك لمن يخبره ويطلع على اموره. ولهذا لما كانت خديجة رضي الله عنها تعلم ان النبي صلى الله عليه انه الصادق البار قال لها لما جاءه الوحي اني قد خشيت على عقلي فقالت له كلا والله لا يخزيك الله انك لتصل الرحم - [01:57:28](#)

اصدق الحديث وتحمل الكل وتقرى الضيف وتكتسب المعدوم وتعين على نواهب الحق. فهو لم يخف متاع ولم يخف من من تعهد الكذب فانه يعلم من نفسه صلى الله عليه وسلم انه لم يكذب. لكن خاب في اول الامر ان يكون قد عرض له عارض سوء وهو المقام الثاني - [01:57:48](#)

خديجة ما ما يفي هذا وهو ما كان مجبولا عليه من مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم والاعمال وهو صدق المستلزم للعدل والاحسان الى الخلق ومن جمع فيه الصدق والعدل والاحسان لم يكن من يخزيه الله. وصلة الرحم وقرى الضيء وقر الضيف وحمل - [01:58:08](#) اللي واعطايا المعلوم والاعانة على نواب الحق هي من اعظم هي من اعظم انواع البر والاحسان وقد عني من سنة الله ان من جبله الله وعلى الاخلاق المحمدة والنزاهة عن الاخلاق المذمومة فانه لا يخزيه. وايضا فالنبي في الانبياء هي من عهد ادم عليه السلام - [01:58:28](#)

فانه كان نبيا وكان بنوه يعلمون نبوته واحواله بالاضطرار وقد علم الجنس ما يدعوه اليه الرسل. هذا هو الصواب وليس الامر كما ذهب اليه اصحاب نظرية تارون داروين وغيرهم من ان البشر في الاول - [01:58:48](#)

ما كانوا يعلمون كانوا جهال هذا ليس ب الصحيح ادم عليه الصلة والسلام نزل الى الارض وهونبي معلم نعم وقد علم فيه ثم يدعوه اليه الرسول والجنس واحوالهم احوالهم. فالداعين الرسالة في زمن الامكان اذا اتي بما ظهر به مخالفته للرسل علم انه - [01:59:03](#) وليس منهم اذا اتي بما هو من خصائص الرسول علم انه منهم لا سيما اذا علم انه لابد من رسول منتظر. وعلم ان لذلك الرسول صفات متعددة تميزه عن من سواه فهذا قد يبلغ بصاحبه الى العلم الضروري بان هذا هو الرسول المنتظر لهذا قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما - [01:59:25](#)

والمسلك فانه لما استخبر عما يخبر به واستقرئهم القرآن فقرأوه علي فقرأوه علي قال ان هذا ولد جابر وما زال يخرج من مشاة واحدة وكذلك قبله ورقة ابن نوفل لما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بما رأه وكان ورقته قد تنصر - [01:59:45](#)

كان يكتب رجال بالعبرانية فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن أخيك ما يقول فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم بخبره فقال هذا هو الناموس الذي كان يأتي موسى وان قومك سيخرجونه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومخرجيه؟ قال نعم لم يأتي احد بمثل ما جئت به - [02:00:15](#)

يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. ثم لم ينشب ورقته ان توفي. والسلوك الثاني الشخصي استدل به هرمل فان النبي صلى الله عليه وسلم لما كتب لي كتابا يدعوه فيه الى الاسلام طلب يرحل من كان هناك من العرب وكان ابو سفيان قد قدم في طائفة من قريش في

الى غزه فطردهم وسائلهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم فسأل ابا سفيان وامر الباقيين ان كذب ان يكذبوه فصار يجدهم موافقين له في القدر فزار من كان في ابائه ملك ف قالوا لا وهل كان وهل قال هذا القول احد قبله؟ فقالوا لا وسائلهم هو ذو نسب فيكم فقط - 02:00:55

قالوا نعم وسائلهم هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقالوا لا ما جربنا عليه كذبا وسائله من اتبعه ضعفاء الناس ام اشراف ذكرروا ان الضعفاء تبعوه وسائلهم هل يزيدون ام ينقصون؟ فذكروا انهم يزيدون وجعلهم ان يرجعوا احد منهم عن دينه سخط سخطة له بعد ان يدخل فيه - 02:01:15

قالوا لا وزال ما قاتلتموه؟ فقالوا نعم وزالوا عن الحرب بينهم وبينه فقالوا يدار علينا المرة المرة وندال عليه الاخرى وسائلهم هل ذكرروا انه لا يغدر وسائلهم بماذا يأمركم؟ فقالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً يعبد اباؤنا ويأمرنون بالصلة والصدق - 02:01:35

والصلة بهذه اكثر من عشر مسائل. ثم بين لهم ما في هذه المسائل وانه سائلهم عن اسباب الكذب وعلاماته فرآها متفية وسائلهم عن علامات الصدف فوجدها ثابتة فسائلهم هل كان في ابائه ملك؟ فقالوا لا قال فقلت فلو كان - 02:01:55

اباه ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه ملك ابائك وسائلك هل قال هذا القول فيكم احد قبله فقلت لا فقلت ولو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل اهتم بقول ما بقول قيل قبله ولا ريب ان اتباع الرجل بعد ابائه واقتدائيه - 02:02:15

كان قبله كثيراً ما يكون في الادميين بخلاف الابتداء بقول لم يعرف في تلك الامة قبله. وطلب وطلب امر لا يناسب حال على فان هذا قليل في العادة لكنه قد يقع. ولهذا اردفه بقوله فهل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقالوا لا. قال - 02:02:35
فقد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. وذلك ان مثل هذا يكون كذباً محضاً يكذبه لغير التي انجرت وهذا لا يفعله الا من يكون من شأنه ان يكذب. فاذا لم يكن من خلقه الكذب قط بل لا يعرف منه الا الصدق وهو يتورغ ان يكذب على الناس - 02:02:55

كانت عند تورعه عن ان يكذب على الله اولى واحق. والانسان قد يخرج عن عادته في نفسه الى عادةبني جنسه. فاذا انتبه هذا وهذا كان هذا ابعد من العن الكذب واقرب الى الصدق. ثم ردد ذلك بسؤال عن علامات فقال وسائلكم اضعفاء الناس يتبعونه اشرافهم. فقلتم - 02:03:15

اعفاهم وهم اتباع الرسل وهذه عالمة من علامات الرجل وهو اتابع الضعفاء لهم ابتداء. قال الله تعالى حكاية عن قوم نوح قالوا انؤمنوا لك واتبعك و قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم وقال تعالى في قصة صالح قال ما له الذين استكبروا الذين استضعفوا لمن امن - 02:03:35

حينما تعلمون ان صالح مرسلون الى ربكم قالوا ان بما ارسل به مؤمنون. قال الذين استكبروا ان بالنبي اماتهم به كافرون. وقال تعالى في قصة قال الملائكة الذين استكبروا عظمهم لنخرجن كيشعروا الذين امنوا معك من قرية او لتعذر في ملة قال ولو كنا كارهين قد افترينا على الله كذباً يعدنا في ملة - 02:03:55

ثم بعدين نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق - 02:04:15

وان كنت خير الفاتحين. ثم قال هرقلوا وسائلكم ما يزيدون من ينقصون فقلتم بل يزيدون وكذلك ايمان و حتى يتم وسائلكم ان يرتد احد منهم عن فيه سقطة له بعد ان يدخل فيه فقلت له وكذلك لمن؟ لا يسخطه احد فسائلهم عن زيادة اتباعه ودوامهم على - 02:04:25
فاخبروه انهم يزيدون وينومون. وهذا من علامات الصدفة ايها الحق بان الكذب والباطل لابد ان ينكشف في اخر الامر فيرجع عنه اصحابه ويبتلع عنه من لم يدخل ولهذا اخبرت الانبياء والمتقدمون ان المتتبني الكذاب لا يدوم الا مدة يسيرة وهذه من بعض حجج ملوك النصارى الذين يقال - 02:04:45

انهم من ولد قيصر هذا او غيرهم حيث رأى رجلاً يسب النبي صلى الله عليه وسلم النصارى وسائل الاعمال المتنبي الكذاب كم تبقى نبوته؟ فاخبروه بما عندهم من النقل عن الانبياء ان الكذاب المبتدئ لا يبقى الا كذا وكذا سنة - [02:05:05](#)

مدة قريبة الى ثلاثة سنين او نحوها. فقال لهم هذا دين محمد له اكثر من خمسماة سنة او ستماة سنة وهو ظاهر مقبول وانت كيف يكون هذا كذا؟ ثم ضرب عنقه ذلك الرجل وسأله نقله عن محاربته - [02:05:28](#)

كيف هنا لا يرد على هذا الاستدلال يعني ان من المذاهب المرذولة والمبتعدة لما هو مفتدي مئات السنين. نعم. لكن لا يدعون النبوة اذا ادعى النبوة واتبع وابطل دين من قبله هنا لا يبقى دينه - [02:05:46](#)

عرفت لكن لو انه اه ابتدع في دين الله وادعى ان هذا مثلاً دين محمد او هذا دين عيسى هذا ابتداع نعم يعني للبد ان تكون لها علاقة بين بدين بدين نعم - [02:06:09](#)

وسأله عن محاربته ومسالمة فاخبروه انه في الحرب تارة يغلب كما غالب يوم بدر وزيارة يغلب كما غالب يوم واحد وانه اذا عاشر لا يغدر فقط قال لهم وساتكم كيف الحرب بينكم وبينه فقلتم انه دول. وكذلك الرسل تتلى وتكون العاقبة لهم - [02:06:27](#)

فقلتم انه لا يضر وكذلك الرسول لا تقدر فهو لما كان عنده من علمه باعادة الرسل وسنة الله فيهم انه تارة ينصرهم وتارة يبتليهم وانهم لا يغدرون علم ان هذا من علامات الرجل فان سنة الله بالانبياء والمؤمنين اي انه يبتليهم انه يبتليهم بالسراء والضراء لينال درجة الشكر والصبر كما في - [02:06:47](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يقضي الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمنين اصابته سقاء شكر فكان خيرا له - [02:07:07](#)

او ان اصابت الضراء صبر فكان خيرا له. احسنت بارك الله فيك. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [02:07:17](#)